الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

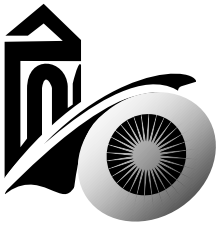
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس – المدية

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علوم الإعلام والإتصال

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
Université Yahia Farés de Médéa

Faculté Des Sciences Humaines et Sociales
Département des sciences de l'information et de la communication



محاضرات في البحث التوثيقي

مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر

تخصص : سمعي – بصري

(السداسي الأول)

من إعداد الأستاذ :

د. ابراهيم سعد الشاكر فزاني

2022 / 2021

عنوان الماستر:السمعي البصري ماستر أكاديمي.

السداسي: الأول.البحث التوثيقي.

أهداف التعليم:
تعريف الطالب بأهمية البحث التوثيقي العلمي كأحد أساسيات عمليات البحث العلمي حيث يكون هاما من اجل التحقق من صحة المعلومات وتبيان المعلومات المزيفة والخاطئة.

المعارف المسبقة المطلوبة :
معرفة الطالب تقنيات البحث العلمي و منهجية.

محتوى المادة:

1.علم التوثيق مباحثه و قضاياه: الأسس التاريخية.الموضوع والميادين.
2. مفهوم البحث التوثيقي و أهميته
3. صادر المعلومات وطرق الحصول عيها
4 . الجوانب العلمية في التوثيق الفهرسة (أنواعها – قواعدها).
5. التوثيق في النص
6. التوثيق في قائمة المراجع
7. التوثيق في قائمة المصادر
8. طرق حفظ واسترجاع المعلومات
9. البيبليوغرافيا الوطنية و مكانتها في الجزائر
10. البيبليوغرافيا الثانوية و تقنيات استعمالها

طريقة التقييم:
من خلال امتحان تدريبي.

البرنامج :

المحور الأول : ماهية البحث التوثيقي

- مفهوم الوثيقة
- أهمية الوثائق
- مفهوم التوثيق
- تاريخ التوثيق وتطوره
- مفهوم البحث التوثيقي
- أهمية التوثيق في البحث العلمي

المحور الثاني : مصادر المعلومات

- مفهوم المعلومات
- خصائص المعلومات
- أهمية المعلومات في البحث العلمي
- أنواع الأوعية المعلوماتية

المحور الثالث : جمع المادة العلمية

- مفهوم جمع المادة العلمية
- شروط جمع المادة العلمية
- طرق وأساليب جمع المعلومات
- مفهوم تصنيف المادة العلمية
- تقنيات تصنيف (توزيع المادة العلمية) (البطاقات)

المحور الرابع : توثيق الإقتباس والتهميش والمراجع

- مفهوم توثيق الإقتباس
- أنواع الإقتباس
- شروط الإقتباس
- أسباب وداعي الإقتباس
- مفهوم توثيق التهميش
- الطرق المستخدمة في التهميش (الجمعية النفسية الأمريكية"(... APA)
- مفهوم توثيق المراجع
- ترتيب المصادر والمراجع

مدخل عام

مدخل عام

حظيت المعلومات بأهمية خاصة، وذلك منذ فترة مبكرة من التاريخ البشري، حيث استخدمها الإنسان في شتى مجالات حياته ونشاطاته، وقد اكتسب الإنسان المعلومات عن طريق المشاهدة والإستماع والتفكير، وغيرها من الوسائل الأخرى، وكانت هذه المعلومات عنصرا فاعلا في تطوير الحضارة الإنسانية وفي جميع الإنجازات في فروع المعرفة المختلفة كالعلوم النظرية والتطبيقية والعلوم الإنسانية الإجتماعية على مختلف أنواعها ومجالات تخصصها، فما يميز المعرفة البشرية هو تطورها المستمر، وأن مسيرة تطورها لا تقتصر على أمة دون الأمم الأخرى، فالإنجازات المعرفية في هذا العصر ما هي إلا حصيلة لإنجازات الإنسان على مر العصور والقرون.

اعتمد الإنسان في بداية وجوده على سطح الأرض على الكلمة المنطوقة في نقل العلم والفن والأدب، ثم انتقل من المرحلة الشفوية إلى مرحلة التدوين والكتابة، إذ حرص الإنسان على أن يدون إنجازاته ليرجع إليها عند الحاجة، ولغرض تزويد الأجيال القادمة بالمعلومات الوافية عن هذه الإنجازات لأنه أيقن أن التدوين يضفي صفة البقاء عليها، وربما عرف الإنسان الكتابة والتدوين بدافع الحاجة إلى التوثيق والتسجيل التي دعت إليها ظروف التطور الإجتماعي منذ قيام الحضارات الإنسانية القديمة في وادي الرافدين ووادي النيل، وفي هذا السياق يؤكد العالمان " ألكسندر " و " بيرك " على أهمية الوثائق في التاريخ البشري بقولهما : « لو تحطمت كل الآلات الحديثة ومعامل الذرة وبقيت الوثائق لتمكن رجال العصر من إعادة بناء الحضارة الآلية، ولكن لو ضاعت الوثائق فإن عصر الآلة يصبح شيئا من الماضي، فالخبرة المعاصرة لا تقوم إلا على خبرة سابقة ».[1]

نظرت سلطات الشعوب القديمة إلى الوثائق الرسمية على أنها أحد المظاهر الهامة لهيبة الدولة وسيادتها وقوتها وسيطرتها، وحاولت من خلال هذه الوثائق تسجيل الوقائع الهامة في تاريخ دولتها،

1 محمد سيد أحمد، التوثيق الإعلامي في الصحافة، الإذاعة ووكالات الأنباء، ط01، مصر ، القاهرة : دار الفكر العربي، 2012، ص 11.

والتي تثبت مدى النفوذ الذي حققه حكامها، وفي الحضارات القديمة في بلاد الرافدين وسوريا ومصر، سجل رجال الدولة أهم الوقائع التاريخية والشرائع والقوانين والمعاملات والحسابات والآداب والأساطير، وحفظوها بطريقة يسرت وصولها إلى أيدينا في العصر الحديث.

وفي عصرنا الحاضر، فإن المعلومات أصبحت تحتل في سياق التنمية مكانة مرموقة، بل أصبحت تماثل في مكانتها المواد الأولية، فإذا كانت المواد الأولية ضرورية للإنتاج المادي في مجالات الصناعة والزراعة والخدمات، فإن إتاحة المعلومات وحسن استغلالها يمكن من حسن استغلال المواد الأولية وتنميتها واختراع مواد بديلة، فالمعلومات عنصر من عناصر الإنتاج المواد الأولية، وما يزيد هذه المادة أهمية كونها وسيلة لتنمية الموارد البشرية وتطويرها، وزيادة كفاءتها.

ومنذ فترات متقدمة من التاريخ البشري أدرك الإنسان الأهمية البالغة في توثيق الأحداث التي مر بها ولولا عملية التوثيق التي قام بها الإنسان على مر العصور لما استطعنا أن نتعرف على الحضارات المختلفة السابقة ولما وصلت إلينا أخبارها.

وبعد التوسع الهائل في نتاج الفكر الإنساني وما تمخض عنه من كتب ونشرات ودوريات وأبحاث وغيرها، أصبح هناك حاجة ماسة لتنظيم هذا النتاج الهائل من الفكر، فتم اكتشاف ما يسمى بـ " التوثيق ".[1]

يتميز العصر الحديث بالثورة المعرفية وتراكم المعلومات وسرعة تخزينها واستعادتها، وكتابة الأبحاث وإجراء الدراسات، لا يمكن أن تتم بمعزل عن ذلك، لذا تتطلب عملية اعداد التقارير المتعلقة بالأبحاث الإستعانة بالمراجع والمصادر المختلفة، كما تتطلب توثيق الأفكار التي استعان بها الباحث او تمت الإشارة إليها، وتوثيق المراجع التي اعتمدها في دراسته عند كتابة تقرير البحث تحت مسمياته المختلفة (التقارير والرسائل الجامعية وأطروحات الدكتوراه)، وهذا ما يسمى " بتوثيق البحث العلمي ".

[1] المرجع نفسه، ص 73.

المحور الأول :

ماهية البحث التوثيقي

المحور الأول : ماهية البحث التوثيقي

- مفهوم الوثيقة
- أهمية الوثائق
- مفهوم التوثيق
- تاريخ التوثيق وتطوره
- مفهوم البحث التوثيقي
- أهمية التوثيق في البحث العلمي

المحور الأول : ماهية البحث التوثيقي :

عندما يعتمد الباحث على ما كتبه الآخرون، وينقل عنهم ما يدعم موقفه أو ما يتخذه دليلا على ما يذهب إليه، فإن الأمانة العلمية في هذا السياق تقتضي من الباحث أن يشير إلى ما أخذه من المراجع والمصادر، أي توثيق أفكاره من خلال إسناد الفكرة المقتبسة إلى مصدرها الأصلي .[1]

وعلى هذا الأساس يعتبر التوثيق في البحث العلمي ركيزةٌ أساسية من ركائز أي بحث علمي محكم حيث أن أول ما يلتفت إليه القارئ هو مدى استعانة الباحث بالمراجع و المصادر و الدراسات السابقة ، فهي أوضح دليل على ما قام به من جهود من أجل الحصول على المعلومات التي ساعدته في التَّوصُّل للنتائج، و التي قام بتحليلها فيما بعد حتى وصل إلى الحلول المناسبة و كل هذه الأمور إنما هي بحاجة للتوثيق بشكل صحيح و دقيق لتحقيق الغرض المطلوب منها، ومن هنا تأتي أهمية توثيق مصادر البحث العلمي لما لها من فوائد كثيرة تهم الباحث والقارىء على حدٍ سواء.

قبل التطرق إلى مفهوم البحث التوثيقي فإنه لابد في البداية من ضبط مفهوم الوثيقة والتوثيق.

1.مفهوم الوثيقة

إن البحث عن مفهوم الوثيقة يبين أن كلمة وثيقة في اللغة العربية عامة غير محددة المعنى بشكل دقيق، وكذلك الحال بالنسبة للتعريفات الإصطلاحية، حيث قدمت تعريفات كثيرة لتحديد جوهر هذه الكلمة، وكان عدم التحديد والوضوح لمفهوم هذه الكلمة مدعاة لظهور هذه التعددية في التعريفات المقدمة من جانب الباحثين والمفكرين.

---

[1] زهران محمد جبر عبد الحميد، *أصول البحث ومناهجه : آليات وتأصيل*، ط01، مصر : جامعة الأزهر، 2005، ص125.

1.1. تعريف الوثيقة لغة

• الوثيقة في اللغة العربية مشتقة من الفعل وَثِقَ، والذي جاء شرحه في قاموس " لسان العرب " على النحو التالي : « وَثِقَ . وَثِقَ به، ثِقَةً ومَوْثِقاً: ائْتَمَنَهُ.

. وَثيقُ: المُحْكَمُ، ج: وِثاقٌ.

. وَثُقَ: صارَ وثِيقاً،

. أخَذَ بالوَثِيقَة في أمرِه: بالثِّقَةِ، كتَوَثَّقَ.

. أرضٌ وثيقَةٌ: كثيرَةُ العُشْبِ.

. مِيثاقُ ومَوْثِقُ: العَهْدُ، ج: مَواثيقُ ومَياثيقُ ومَياثِقُ.

. وَثاقُ ووِثاقُ: ما يُشَدُّ به.

. أوْثَقَهُ فيه: شَدَّهُ.

. وَثَّقَهُ تَوْثيقاً: أحْكَمَهُ،

. وَثَّقَ فُلاناً: قالَ فيه إنَّهُ ثِقَةٌ.

. اسْتَوْثَقَ منه: أخَذَ الوَثيقَةَ ».[1]

• كما جاء تعريف الوثيقة في " المعجم الوسيط " على النحو التالي : « الوَثِيقَةُ : مؤَنَّث الوثيق.

و الوَثِيقَةُ ما يُحكَم به الأَمرُ.

و الوَثِيقَةُ في الأَمر: إِحكامُه.

يقال: أَخذَ بالوثيقة في أَمره : بالثِّقة.

وأَرضٌ وثيقةٌ : كَثيرةُ العشب ، موثوقٌ بها.

و الوَثِيقَةُ الصَّكُّ بالدَّين أو البراءةِ منه.

[1] جمال الدين ابن منظور، *لسان العرب*، الجزء 10، ط04، لبنان، بيروت : دار صادر، 2005، ص 371.

و الوَثِيقَةُ المستند وما جرى هذا المجرى. والجمع : وثَائِقُ ».[1]

استنتاجا مما سبق يمكن القول بأن الوثيقة في اللغة العربية هي الوثيق المحكم، فالوثائق هي كل ما يعتمد عليه ويرجع إليه لإحكام أمر أو تثبيته، وإعطائه صفة التحقق والتأكد من جهة، أو يؤتمن على وديعة فكرية، أو تاريخية تساعد في البحث العلمي، أو تكشف عن جوهر واقع ما أو تؤكد على مبلغ أو عقد بين أثنين أو أكثر.

2.1. تعريف الوثيقة إصطلاحا

تباينت وتعددت التعريفات الخاصة بالوثائق، ومهما يكن فإن بالإمكان استعراض بعض هذه التعريفات، ومنها :

- « الوثيقة بوجه عام هي مكتوب يحوي معلومة (ات) بصرف النظر عن طريقة أو خصائص التسجيل أو القيد ».[2]
- « الوثيقة هي كل ما يمكن الإعتماد عليه للوقوف على حقيقة معينة دون اعتبار للوسيط الحامل لهذه الحقائق، وبالتالي يمكن القول بأن كل المصادر المادية من آثار وعمارة ونقوش وأختام وشواهد قبور ومسكوكات وأدوات ولباس وزينة تعتبر أنماطا من الوثائق المصدرية، وكذلك المخطوطات والكتب والصحف والمواد السمعية والبصرية أو السمعية – بصرية تعتبر من الوثائق المصدرية ».[3]
- « بأنها كل تسجيل بالكتابة والطباعة والرسم والتصوير، أو باستخدام الأشرطة السمعية والبصرية وحتى أقراص الحاسوب، ويتم ذلك من خلال عمل الإدارات الرسمية، الحكومية والمؤسسات الخاصة الأهلية عبر إتمامها وظائفها لتحريك وتوجيه وضبط ومراقبة وتوثيق هذه

[1] شوقي ضيف وآخرون، *المعجم الوسيط*، ط[04]، مصر : مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص 1032.
[2] إبراهيم عبد اللطيف، *الوثائق القومية*، دمشق، سوريا : وزارة التعليم العالي، 1972، ص 349.
[3] محمد جمال الخولى، *الوثائق الإدارية، القاهرة*، مصر : الدار المصرية اللبنانية، 1993، ص 27.

المهمات الإدارية التي لا تزال في مرحلتها النشيطة ».[1]

وعطفا على ما سبق نستطيع القول بأن الوثيقة هي مادة من أي نوع تسجل عليها المعلومات دون النظر إلى تكوينها المادي أو خواصها المادية، أو هي سجل مرسوم أو مكتوب عليه لنقل المعلومات، ويعتمد عليه لإثبات الحقائق ويشتمل في الوقت الحاضر على الصور والسمعيات وتسجيلات ناتجه عن طريق اللمس (الكتب – القصاصات – الجرائد – المحفوظات – الرسومات اليدويه).

3.1. خصائص الوثيقة

يقول " كلير غينشا "و " ميشال مينو " : « إن الوثيقة مادة توفر معلومات أو إرشادات، وهي الوعاء المادي للمعرفة وللذاكرة الإنسانية، وتوجد أنواع كثيرة من الوثائق، ولا بد لخبير المعلومات أن يجيد معرفة خواصها وتحديد نوعها حتى يجري عليها المعالجة المناسبة ويستعملها الإستعمال المناسب ».[2]

وهناك نوعان من الخواص للوثائق، هما : الخاصية المادية، الخاصية المعنوية للوثيقة.

1.3.1. الخاصية المادية

وهي تتعلق بمادة صنع الوثيقة، طبيعة الرموز المستخدمة، الحجم، وسيلة الإنتاج، إمكانية قراءة الوثيقة مباشرة أو ضرورة استخدام آلة لهذا الغرض...الخ، ويمكن استعراض ذلك فيما يلي :

- طبيعة الوثيقة نفسها : تدعونا طبيعة الوثائق عامة إلى التمييز بين الوثائق النصية (من نص) و غير النصية، ويشتمل كل صنف على أنواع كثيرة ومتعددة.

فالوثائق المادية النصية هي التي تقدم لنا كل المعلومات أو معظمها في شكل نص مكتوب مثل : الكتب، الدوريات، المجموعات، البطاقات الوثائق الإدارية، الفهارس، براءات الإختراع، والأوسمة،

[1] المنظمة العربية للتربية والثقافة، *المجلة العربية للمعلومات*، تونس، 1994، مج 15، عدد 1، ص 23.

[2] كلير غينشا؛ ميشال مينو، *مدخل عام لعلوم وتقنيات المعلومات والتوثيق*، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1978، ص 40.

مراسلات التلكس والفاكس و الأنترنيت.. إلخ.

أما الوثائق المادية غير النصية فهي التي تشتمل على نص ما في جزء منها، لكنها تعرض لنا أهم المعلومات الأساسية في شكل آخر يتطلب قراءتها ومشاهدتها أو الإستماع إليها أو معالجتها، ويمكننا أن نذكر في هذا الصدد : الوثائق المصورة على اختلافها، الوثائق الصوتية على أنواعها، الوسائل السمعية البصرية.[1]

• مادة الوثيقة ووعاؤها : الوثيقة هي الوعاء المادي للمعرفة وللذاكرة الإنسانية، ومصطلح وعاء خير دليل على حامل مضمون الوثائقية نفسها كما أن المادة هي الوعاء المادي للوثيقة.

فطبيعة الوثيقة ومادتها خاصيتان مختلفتان إذ قد تكون هناك وثيقة ما من النوع المصور كالصورة الشمسية مطبوعة على وعائين أو شكلين مختلفين، أحدهما فيلمي شرائحي والآخر مسحوبة على الورق أو منسوخة في حالة أخرى، فالورق كان دائما هو الوعاء الأكثر انتشارا واعتمادا عبر التاريخ لا سيما ورق البردي وخلافه ليحل مكان المواد التقليدية البدائية، فضلا عن التطور التكنولوجي بأوعيته الجديدة والمتجددة بإتساعها واستعمالاتها دوما مثل : الأسطوانات البلاستيكية، والأشرطة الممغنطة الصوتية، أو الأوعية الكيماوية الحساسية كالأفلام أو الأقراص المدمجة والمليزرة.

• طريقة إنتاج الوثيقة : ونميز في هذا المجال بين الوثائق من المواد الخام، والوثائق المصنعة، فالوثائق من المواد الخام هي مستندات وجدت على حالتها الطبيعية الأصلية مثل عينات التربة والمعادن والنباتات والعظام و الحفريات والأجرام... إلخ، أما الوثائق المصنعة فهي مستندات من صنع الإنسان نفسه، وقد تكون إنتاجا يدويا تقليديا أو صناعيا (بقايا أثرية، عينات، نماذج، أدوات...). أو قد تكون إنتاجا فكريا (أعمال فنية، أدبية، علمية تقنية، وثائق مختلفة...) وربما كلاهما يصنع يدويا أو بواسطة الآلات أو التقنيات الحديثة.

[1] المرجع نفسه، ص 41.

• أوجه استخدام الوثائق : تشكل طرق استعمال الوثائق مقياسة رئيسية في مجال تمييز الوثائق واختيارها، فبعضها يمكن استخدامه بصورة مباشرة كالجرائد والخرائط والمطبوعات تدرك الحواس مضمونها بسهولة...، والبعض الأخر يتطلب أجهزة مساعدة وخاصة جدا كالمصغرات والأفلام والأقراص والشرائط تدرك الحواس مضمونها آلية.

2.3.1. الخاصية المعنوية للوثيقة

الخاصية المعنوية للوثيقة وتتعلق بالهدف، المحتوى، الموضوع، المصدر، كيفية الحصول عليها ...الخ)،[1] ويمكن توضيح ذلك في النقاط التالية :

• غاية وهدف الوثيقة : يتمثل في السبب الذي أعدت من أجله الوثيقة، وهو أمر متغير بطبيعة الحال حسب ظروف البحث والباحث، فقد يكون الهدف تقديم برهان أو شهادة، أو دحض نظرية معينة، أو جلاء شك ما، أو التمهيد لوثيقة أخرى، وقد يكون الهدف هو التعليم والتوضيح والإعلان والتعميم أو إثبات حقوق شخص ما أو مجموعة معينة... وهذا المجال واسع جدا يطال كافة جوانب الحياة المادية والمعنوية المرتبطة بالوجود الإنساني.

• محتوى الوثيقة ومضمونها : يُقيم مضمون الوثيقة بالإعتماد على مقاييس مختلفة تتصل بالموضوع الذي تمت معالجته مثل : طريقة التقديم ودرجة التنظيم ومستوى الشمول ومدى التوجه للجمهور والدرجة العلمية ومدى الحداثة وجدية المعلومات والبيانات عموما، وقد تكون الوثيقة قديمة تجاوزت الأحداث محتواها ولكنها تعتبر شهادة هامة على عصرها.

• مستوى الإعداد : هناك فرق أساسي بين الوثائق المصدرية الأولية والوثائق المستقاة الثانوية وبين تلك من الدرجة الثالثة.

فالوثائق الأولية هي وثائق أصلية من إعداد المؤلف نفسه وهذه هي المصادر،ومن الوثائق الأولية نذكر المصادر الأولية المخطوطات، المكتشفات، المؤلفات الأم، الدوريات كافة، براءات

[1] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي : *أسسه، مناهجه، أساليبه وإجراءاته*، عمان، الأردن : بيت الأفكار الدولية، 2001، ص، 121.

الإختراع... إلخ.[1]

أما الوثائق الثانوية فهي التي تتعلق أو ترتبط بالوثائق الأولية وتأخذ عنها، ولا يمكن وجودها بدونها لتضمنها وصفة لها، ونذكر منها البيبلوغرافيات والفهارس والمستخلصات والأدلة وما شابهها من النسخ والصور والمسحوبات والمستنسخات الثانوية، وهذه هي المراجع.

في حين تتعد الوثائق من الدرجة الثالثة إنطلاقا من الوثائق الأولية والثانوية أو منهما معا مجتمعين، وهي تجمع وتلخص وتعد الخبر الأصلي في شكل مناسب النوع الجمهور ومستواه ومنها الملخصات والنبذات وشبهها.

• بين الأصل والمصدر والمرجع : هناك دور هام لقيمة المعلومات المبنية على أصل الوثيقة أي مصدريتها أو مؤلفها وذلك في مجال استخدامها، فقد يكون الأصل أو المصدر خاصة أو عامة، مجهولا أو معروفة، فردة أو جماعة، مؤسسة أو هيئة، مما يؤثر على اقتناء الوثيقة واعتمادها وقيمتها، وقد يترادف مصطلح مصدر وكلمة مرجع كثيرا عند البعض لدى استخدامهما في المجال البحثي على الرغم من اختلافهما عن بعضهما البعض في علم التوثيق والمعلومات، يعرف المصدر بأنه المصنف الأم، أو الوثائق الأصل، أو المخطوط والمطبوع الأول. فالمصدر للمؤرخ ما يمده بالمعلومات الأولية المباشرة مثل اللقى والمدونات والآثار وربما الهياكل، والمصدر عند الأديب هو الديوان أو المصنف، والمصدر عند الفنان هو اللوحة أو العمل الإبداعي... إلخ.

أما المرجع فهو المؤلف الذي يعتمد على المصدر كليا، ويأتي بالدرجة الثانية قيمة، فالمرجع للمؤرخ ما كتبه طلابه بالرجوع إلى مؤلفاته وإنجازاته، والمرجع عند الأديب ما كتب عن ديوانه وشعره، والمرجع عند الفنان ما ألف حول لوحاته أو أعماله الإبداعية.

وما تجدر الإشارة إليه هو أن هناك وثائق تأخذ صفة العمومية فيتاح التعامل بها لكل الناس، ولكن هناك وثائق أخرى يحدد التعامل معها واستخدامها أمور هامة تتعلق بالملكية الأدبية

[1] رجاء وحيد دويدري، *البحث العلمي : أساسياته النظرية وممارسته العلمية*، ط01، دمشق، سوريا : دار الفكر، 2000، ص 359.

أو الفنية أو كلاهما معا، أو الملكية التجارية أو بعض الحقوق القانونية التي تمنع استعمال هذه الوثائق لأسباب معنوية طيلة فترة معينة بدون موافقة صاحبها مؤلفا كان أو فنان أو تاجرا أو أحد الأشخاص المعنويين، أو دون سداد مبالغ مالية مناسبة، وهذا من شأنه أن يحفظ الحقوق الذاتية والمعنوية أولا، ويبقي على الأثر أو العمل (كوثيقة) له قيمته الذاتية أيضا.

3. أهمية الوثائق

تلعب الوثائق دورا هاما في ربط الماضي بالمستقبل، وهي من أعز التراث لدى أي أمة من الأمم وذاكرتها الحية الباقية، كما أن دور الوثائق هي الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها تاريخ الأمم بالبحوث التي تتم حول موضوعات الإدارة والسياسة والإقتصاد والقضاء والجيش والعلم والدين وتراجم الأعلام وأنساب الحكام والصناعة والإحصاء والأدب والفنون المتعلقة بحياة مجتمع من المجتمعات، وكذلك المستندات والوثائق اللازمة لتحديد الحقوق والواجبات في العلاقات الدولية، والوثائق التي تسجل عادات العصر وتقاليده و غيرها، ويمكن إبراز أهمية الوثائق في النقاط التالية :

- الذاكرة رصيد الشعوب ومادته الأولى وهي العنصر الرئيس المكون للوعي التاريخي، والوثائق تعد ذاكرة الأمة، ومن أهم مصادر المعرفة، وتعد الوثائق من المصادر الأصلية والأساسية لدراسة التاريخ والحضارة، فهي الذاكرة الحية للأوطان التي تسلعد في فهم الماضي، والكشف عن أسرار قواعد العلوم و أصولها في كل المجالات كالطب، والفلك، والنظم السياسية والاقتصاد، والمال والفن والثقافة.[1]
- تعد الوثيقة المادة الوحيدة التي تعكس صورة الماضي بكل ما فيه، مما يجعلها المرجع الأساس للبحث العلمي، حيث يستمد الباحث منها مصادره التي يركز عليها في دراساته و أبحاثه، وهي تزوده بالحقائق، أو يستخدمها كدليل لنفي فكرة شائعة، أو التأكيد على نظريات قائمة.

[1] Icléia THIESEN, Leila Beatriz RIBEIRO, "Le retour à un « nouveau » passé ? ", *sciences de la société*, N° 68, Mai 2006, p. 152.

• إن العلاقة بين علمي التاريخ والوثائق علاقة عضوية تربط المؤرخ وعالم الوثائق برباط الهدف الذي يسعى إليه كل منهما وهو الوصول إلى الحقيقة، ولقد أصبح المنهج والوثائقي أحد الروافد الأساسية في مجرى الحقائق التاريخية فبدون الوثائق وأشكالها المختلفة والمخطوطات لا يمكن كتابة التاريخ، وأي تاريخ يكتب في غياب الوثائق والمخطوطات تاريخ ينقصه الكثير من الحقائق فالوثائق تمهد السبيل أمام المؤرخ لكتابة بحوث جديدة، وفي هذا السياق يقول " سليم هاني منصور " : « تكتسب الوثيقة أهمية قصوى في البحث التاريخي ولدي المؤرخين، حتى إن التهافت عليها، والبحث عنها، وأحيانا أحتكارها من طرف البعض واكتنازها، أمر يكاد يكون عاديا في أوساط الباحثين الذين يحاولون توظيف الوثائق واستنطاقها واستثمارها بمثابة رأس مال ».[1]

• الوثائق هي التي تسجل بها أحداث الدولة وأعمالها الرسمية، وغير الرسمية، وهذا ما أكسبها قيمة تاريخية وسياسية من خلال ما دُون فيها من حقائق ثابتة، يتم الإستفادة منها في دعم حق من الحقوق أو البرهنة على رأي.

• ترتبط الوثائق ارتباطا مباشرا بالإنسان، وبعلاقته بالآخرين، وبشؤونه الحياتية الخاصة والعامة من الولادة، ومرورا بتربيته، وعمله، ونشاطاته، وزواجه، إلى ما بعد الممات، إذا ما تطلب الأمر ذلك.

2. مفهوم التوثيق

التوثيق Documentation مصطلح علمي حديث دخل مفهومات علم المكتبات والمعلوماتية والعلوم المتعلقة بهما بعد دخول التقنية الحديثة.

وقد اشتُق هذا المصطلح سواء في اللغة العربية أو في اللغات اللاتينية من كلمة " وثيقة " Document، واتسع مجال التوثيق في النصف الثاني من القرن العشرين، حتى حظي باهتمام

[1] سليم هاني منصور، *الوثائق الوقفية : أهميتها ودورها في كتابة التاريخ*، بيروت، لبنان : دار الكتب العلمية، 1971، ص 18.

العلماء والباحثين، فبدأت تتوافر له المقومات الأساسية للعلم من قواعد وقوانين عامة تحكم موضوعه، فصار جزءاً أساسياً من مناهج تدريس علوم المكتبات والمعلومات.

1.2 تعريف التوثيق لغة

التوثيق لغة : مصدر الفعل و ثق بمعنى احكم الامر، و التوثيق لغة له عدة معان منها : الاحكام : يقال و ثق الشيء بظم الثاء و ثاقة : قوي و ثبت ، فهو و ثيق ، ثابت محكم.

ومنها الائتمان : يقال : و ثقت بكسر الثاء به أثق بكسرهما ثقة و وثوقا : ائتمنته.

و يطلق على الشد و الروابط من الوثاق : و هو ما يشد به من حبل و قيد و منه قول تعالى { فشدو الوثاق } (سورة محمد، الآية 4)

و منه الميثاق للعهد ، و على هذا المعنى سميت الوثيقة وثيقة ، لأنها تشد المتعاقدين بما جرى حتى يصير ميثاق عليهما ، و الوثيقة بهذا المعنى قريبة من معنى العقد ، و لذلك يطلق العقد بمعنى الوثيقة.

2.2. تعريف التوثيق اصطلاحا

أما المعنى الاصطلاحي للتوثيق فله تعريفات متعددة يمكن ذكرها كالآتي :

- « هو العلم بكيفية تدوين التصرفات والمعاملات على وجه يصح الاحتجاج به. ولم يطلق مصطلح التوثيق في جميع استعمالاته إلا على مفهوم واحد يتعلق بالوثائق عموما، سواء ما كان يقصد به منها الإثبات القضائي أم الإثبات التاريخي. غير أنه في العصر الحديث استخدم مفهوم آخر للتوثيق يرتبط بالمكتبات وخدماتها »؛[1]
- ويعرَّف التوثيق من حيث هو حصيلة، بأنه : « مجموعة وثائق تتضمن مواد مرجعية يتم تجميعها لأغراض محددة»؛

[1] محمود عزت اللحام وآخرون، *التوثيق الإعلامي*، ط01، عمان، الأردن : دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015، ص 18.

• ويعرف من حيث هو علم وممارسة بأنه «كافة الإجراءات الفنية والمتخصصة التي تسهل عملية توفير وتنظيم واستخدام المعلومات بأوعيتها وأشكالها المختلفة»،

• وتشمل عملية توثيق المعلومات : « البحث عن المعلومات من مختلف المصادر والأصول ثم اختيار المناسب منها، وفهرستها وتصنيفها وتحليلها واستخلاصها وعرضها وفق الأسس والنظم العلمية والفنية بغرض تهيئتها للاسترجاع عند الطلب سواء كان هذا الاسترجاع يدوياً أو آلياً بوساطة الحاسب الإلكتروني ».

3.2. تاريخ التوثيق وتطوره

بدأ تاريخ التوثيق منذ تأسيس المكتب الدولي للمراجع في بروكسل عام 1892 على يدي المحاميين البلجيكيين بول أوتليه P.Outlet وهنري لافونتيين. H.Lafontaine وشهد عام 1912 أول استخدام للميكروفيلم بهدف تخزين المعلومات بشكل مصغر، وقويَ الاتجاه نحو استخدام المعلومات المختزنة في المكتبات في نهاية الحرب العالمية الأولى، وفي أوائل الثلاثينات من القرن العشرين تأسست بعض المنظمات المهتمة بالوثائق وخاصة «الاتحاد الفرنسي للمنظمات الوثائقية»، وهو أول منظمة فرنسية للوثائق،[1] وفي الأربعينات بدأت المحاولات الأولى لإدخال تقنيات الآلات ذات البطاقات المثقبة، بهدف العثور على الوثيقة المطلوبة من خلال رموز ورؤوس موضوعات معيارية، ورعت ذلك اليونسكو في مؤتمرها الدولي «تحليل الوثائق العلمية» عام 1949، وفي عام 1957 عُقد في لندن المؤتمر الدولي للتصنيف من أجل أبحاث التوثيق، وتأسس الاتحاد الدولي للتوثيق. F.I.D ومع بداية الستينات أمكن التفكير في ابتكار وسائل جديدة يمكن بوساطتها التحكم في الفيض الهائل من المعلومات وتنظيمه وتيسير استعماله من جانب الباحثين، فنشأ مجال جديد في علم المكتبات وهو مجال التوثيق.

حظي علم التوثيق باهتمام المختصين في العلوم والتقانة، وشاع استخدامه في بعض المجالات

[1] سعد محمد الهجرسي وآخرون، *المكتبات والمعلومات والتوثيق*، مصر : دار الثقافة المصرية، 1999، ص 233.

الموضوعية كالقانون والدراسات التاريخية والأدبية والاجتماعية، كما كان له علاقة وثيقة بعلوم أخرى كالتربية وعلم النفس وعلم اللغة والاتصال والإدارة وغيرها. وهناك ثلاثة علوم مجاورة وثيقة الصلة بالتوثيق: علم المكتبات، علم المراجع، علم المعلومات. – التوثيق وعلم المكتبات Library science:يعد التوثيق جزءاً لا يتجزأ من علم المكتبات وامتداداً طبيعياً للعمل المكتبي الذي أوجبته طبيعة البحث العلمي وتزايد المعلومات في العصر الحديث. – التوثيق وعلم المراجع :Bibliography يعد التوثيق جزءاً أساسياً منبثقاً من التنظيم المرجعي الذي يخدم حاجة العملاء، ووظيفته توسيع تدفق المعلومات المدونة بين مجموعة أو مجموعات من المختصين، ويتميز من التنظيم المرجعي بعمق التحليل الموضوعي وتقديم خدمات أخرى لا يقوم بها علم المراجع كالتخزين والاسترجاع والاستخلاص والترجمة والبث المعلوماتي.

يعد التوثيق الأساس الذي انطلق منه في النصف الثاني من القرن العشرين علم المعلومات أو المعلوماتية، بوصفه العلم الذي يدرس خواص المعلومات والبيانات وسلوكها وطرق ووسائل معالجتها والعوامل التي تحكم تدفقها وبثها ووسائل تجهيزها لتيسير الإفادة منها إلى أقصى حد ممكن، وتجميعها وحفظها واختزانها وتنظيمها واسترجاعها وبثها واستخدامها، لهذا لا يختلف مجال العمل في التوثيق كثيراً عن مجالات العمل في علم المعلومات في العصر الراهن، ومن ثمَّ فالعلاقة بينهما وثيقة، غير أن علم المعلومات المعاصر هو أوسع في مدلولاته ومجالاته من التوثيق، فهو يشتمل على مجالات التوثيق والوثائق والمكتبات والإعلام العلمي، على نحوٍ صار علم المعلومات علماً لا يمكن الاستغناء عنه سواء في المكتبات أم في مراكز التوثيق.[1]

ولما دخل التوثيق مرحلة الإلكترون تطورت فعاليته بشكل إيجابي، فالعقل الإلكتروني، والكمبيوتر، والاتصالات اللاسلكية عبر الأقمار الصناعية، غيرت تماما دور الوثائق في المجتمع المعاصر، وزادت من قدرة الأجهزة التوثيقية التي لا تجد مناصا من التجدد الدائم، لتخدم بصورة أكثر التحليل العلمي، والدراسات الموضوعية.

[1] محمود عزت اللحام وآخرون، *التوثيق الإعلامي، مرجع سبق ذكره*، ص 25.

4.2. أهمية التوثيق في البحث العلمي

تقتضي الأمانة العلمية الإشارة إلى جميع مصادر المعلومات والإستشهادات التي تم الإستعانة بها خلال كتابة الرسالة الجامعية والبحوث العلمية، وفي هذا اعترافٌ في اسهامات الكتاب الآخرين، ويتم ذلك من خلال طريقة منهجية معتمدة في توثيق المراجع، وتتم عملية توثيق المراجع بالإشارة للمرجع داخل النص (في متن البحث)، وفي قائمة المراجع التي تظهر في نهاية البحث، وتكمن أهمية التوثيق في النقاط التالية: [1]

- تحقيق مبدأ الأمانة العلمية والأكاديمية عبر استخدام معرفة مبنية على علماء أو باحثين آخرين؛
- تفويت الفرصة على حدوث ما يُعرف باسم السرقة العلمية أو الأدبية؛
- معرفة الحداثة الخاصة بالمرجع المستخدم من خلال توضيح تاريخ توثيق هذا المرجع؛
- من يطلع على البحث العلمي؛ يكون قادرًا على الوصول إلى مصادر المعلومات والمراجع خاصتها بسهولة؛
- يُعتبر التوثيق دلالة على أن هذا البحث مُستندًا إلى مجموعة من المراجع والمصادر الموثوقة، مما يُعزز من درجة الثقة في معلومات هذا البحث.

3. مفهوم البحث التوثيقي

- « البحث التوثيقي هو التعرف على الوثائق والمستندات المسجلة الخاصة بالموضوع المبحوث واستعراضها من كافة جوانبها، وتعتبر السجلات أو المدونات نقطة البدأ في جمع المعلومات المرتبطة بالمشاكل البحثية، وتشكل المعرفة التجميعية لمشكلات البحث العلمي التي تنتقل من جيل إلى جيل أو من باحث إلى آخر ».[2]

---

[1] زهران محمد جبر عبد الحميد، *أصول البحث ومناهجه : آليات وتأصيل*، مرجع سبق ذكره، ص 137.

[2] عصام سليمان، *مدخل إلى علم السياسة*، ط02، بيروت، لبنان : دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، 1989، ص 129.

• « البحث التوثيقي هي البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمدة على المصادر والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة كالكتب والدوريات والنشرات والتقارير والوثائق الإدارية والتاريخية، وكذلك المواد السمعية البصرية ومخرجات الحاسبة، وما شابه ذلك من مصادر المعلومات المجمعة والمنظمة ».[1]

1.3. خطوات البحث الوثائقي

حتى يتمكن الباحث، أو الشخص الذي يريد إعداد بحثٍ وثائقي من صياغته بطريقةٍ صحيحة، يجب أن يتقيد بالخطوات التالية:

• تحديد مصادر المعلومات : هي الخطوة الأولى من خطوات البحث الوثائقيّ، والتي تعتمد على تحديد المصدر الذي سيتم الرجوع إليه من أجل الحصول على المعلومات في البحث الوثائقيّ.

• تقييم المعلومات : هي الخطوة التي تعتمد على التحقق من صحة، وموثوقية المعلومات، ودقّتها في توفير كافة البيانات المناسبة للبحث الوثائقيّ، وكلما كانت هذه المعلومات تعتمد على مصادر صحيحة ساهمت في دعم موضوع البحث الوثائقيّ بشكل أفضل.

• إيجاد تفسير دقيق لكل معلومة : هي الخطوة التي تساهم في تفسير المعلومات، ووضع خلاصة لكل معلومة منها، فليس بالضرورة أن يفهم كل شخص يقرأ البحث معنى معلومة ما، لذلك من الواجب على كاتب البحث أن يوضّح كافة المعلومات الواردة في محتوى البحث الوثائقيّ.[2]

2.3. مفهوم المعلومات الوثائقية

هي مجموعة من المعلومات التي تعد مصدراً رئيسيّاً من المصادر التي تعتمد عليها الأبحاث الوثائقيّة، في الحصول على البيانات الخاصة بالبحث الوثائقي، وتقسم هذه المعلومات إلى

[1] محمد محمد الهادي، *أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية*، ط[01]، القاهرة، مصر : المكتبة الأكاديمية، 1995، 139.

[2] عصام سليمان، *مدخل إلى علم السياسة*، مرجع سبق ذكره، ص 133.

النوعين التاليين : [1]

• المعلومات الأصليّة : هي التي يحصل عليها مؤلف البحث الوثائقي من مصدرها الرئيسي، أو الأصلي، مثل: الحصول على معلومات وثائقيّة حول شخصية مشهورة من خلال إجراء مقابلة معه.

• المعلومات الثانوية: هي التي يحصل عليها مؤلف البحث الوثائقي من مصادر ثانوية تحتمل الصحة، وتحتمل الخطأ، ومن الأمثلة عليها: المنشورات الدورية كالمجلات.

3.3. منهج البحث الوثائقي

يعتمد البحث الوثائقي على منهج بحثي يساعد على إعداد الأبحاث الوثائقيّة، ومن أهم المناهج البحثيّة الوثائقية الأنواع التالية :

1.3.3. المنهج الإحصائي

هو المنهج الذي تعتمد عليه البحوث الوثائقيّة الإحصائية، والتي تعتمد على مصادر، وبيانات رقميّة، قد ترتبط بفترة زمنيّة محددة، أو في دراسات إحصائيّة معيّنة، وعادةً يستخدم هذا المنهج البحثي في الأبحاث التي تتكوّن من العديد من الأقسام البحثية، والتي تحتاج إلى مصادر معلومات أصليّة، وحقيقيّة، ودقيقة، ومن الأمثلة على هذا النوع من الأبحاث الوثائقية: البحث الإحصائي الذي تعدّه دائرة الإحصاءات العامة.

2.3.3. المنهج التاريخي [2]

هو المنهج الذي يعتمد على المصادر التاريخيّة، والتي يتم الحصول عليها من مصادر المعلومات الثانويّة، ويجب أن يحرص مؤلف البحث على الاستعانة بمصادر المعلومات الموثوقة حتى يكون بحثه صحيحاً، ودقيقاً، ومعتمداً كمرجعٍ من مراجع التوثيق التاريخيّ، ومن الأمثلة على هذا

---

[1] زهران محمد جبر عبد الحميد، *أصول البحث ومناهجه : آليات وتأصيل*، مرجع سبق ذكره، ص 110.

[2] عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ط[01]، عمان، الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 1999، ص 49.

النوع من الأبحاث الوثائقية: الأبحاث المستخدمة في دراسة سيرة حياة الشخصيات التاريخية المشهورة.

3.3.3. المنهج الوثائقي

يعرف المنهج الوثائقي بأنه نمط من الأبحاث التي يقوم الباحث خلالها بجمع المعلومات والوثائق حول الموضوع الذي يقوم ببحثه عن طريق العودةإلى عدد من المصادر والمراجع الموثوقة لأخذالمعلومات الدقيقة، والمتعلقة بالبحث منها، والتي تساهم في الوصول إلى النتائج التي يسعى الباحث لتحقيقها،وتنقسم مصادر جمع المعلومات في المنهج الوثائقي إلى قسمين وهماالمعلومات الأصلية،والتي يحصل عليهاالباحث من البحث الأصلي، وتكون هذه المعلومات صحيحةبشكل أكيد، والمعلومات الثانوية،والتي يستمدها الباحث من مصادر غير أصلية كالدوريات والمجلات،وقد تكون هذه المعلومات صحيحة، كما يمكن أن تكون خاطئة أيضاً.

4.3. دواعي توثيق المعلومات في البحث العلمي

يتوجب على الباحث توثيق المعلومات المستخدمة في بحثه لعدة أسباب نذكرها في التالي:

- حفاظاً على حقوق الملكية الفكرية المعمول بها عالميا وكذلك التزاما بأصول الأمانة العلمية المعمل بها في كتابة رسائل الماجستير والدكتوراة؛
- ابتعاداً عن الوقوع في جرائم السرقة الأدبية والعلمية مما قد يفقد الباحث مصداقيته ضمن المجتمع البحثي؛
- الاستدلال على حداثة موضوع الدراسة باعتبار حداثة مراجعها ومصادرها توفير الوقت والجهد على القارئ بسهولة الرجوع للمصدر أو المرجع من خلال قوائم المراجع الواردة بالبحث.

المحور الثاني :

مصادر المعلومات

المحور الثاني : مصادر المعلومات

- مفهوم المعلومات
- خصائص المعلومات
- أهمية المعلومات في البحث العلمي
- أنواع الأوعية المعلوماتية

المحور الثاني : مصادر المعلومات

بعد قيام الباحث بتحديد مشكلة بحثه تحديداً واضحاً ودقيقاً، تأتي مرحلة جمع المعلومات والبيانات المتاحة عن هذه المشكلة البحثية، وتحتاج عملية جمع البيانات من مصادر البحث إلى اهتمام وعناية خاصة من الباحث لأنها الأساس الذي سيقوم عليه البناء العام للبحث أي حجر الزاوية في البحث التربوي فهي من أهم المراحل الأساسية في إعداد البحث العلمي.

حيث أن البحث العلمي يسعى بصفة أساسية للإجابة علي التساؤلات التي يطرحها الباحث أو الفروق المحددة سلفاً والمتعلقة بمختلف جوانب البحث. فإن ذلك لا يتم أو يتيسر إلا عن طريق جمع معلومات معينة بهدف التعرف علي الحقائق المرتبطة بموضوع البحث، ثم معالجة هذه المعلومات والحقائق بأسلوب علمي للخروج بالنتائج المنطقية التي يسعى الباحث للوصول إليها .

وقد يواجهه الباحث في هذه المرحلة العديد من الصعوبات والمشاكل من أهمها:

كيف يحصل علي هذه البيانات.

ما هي مصادر البيانات

أين سيجد هذه البيانات.

وقد يستطيع الباحث بالتخطيط الجيد أن يتغلب علي هذه المشكلات من خلال اعتماده علي ما يلي :

-1ثقافته العامة وخبراته الشخصية والتخصصية .

-2سؤال أهل الاختصاص والعلم.

-3جميع المطبوعات من (كتب ودوريات ورسائل علمية(

-4مركز المعلومات والمكتبات .

-5شبكة المعلومات وقواعد البيانات.

وقبل التطرق إلي مصادر البيانات يجب أن نتعرف علي ماهية البيانات والمعلومات، وما أهميتها.

1. تعريف البيانات والمعلومات

هناك خلط واضح بين مدلول البيانات ومدلول المعلومات لدى عدد من المهتمين بدراسة البحث العلمي إذا يستخدم بعضهم مصطلح البيانات وهو يقصد به مصطلح المعلومات والعكس بالعكس صحيح. ولكن وجد فرق بين مدلولي البيانات والمعلومات.

ويتضح الفرق بينهما من خلال التعريف التالي:

1.1. البيانات

هي مجموعة المشاهدات والملاحظات والأرقام والآراء المتعلقة بظاهرة أو مشكلة معينة. فهي المادة الخام التي يستخدمها العقل في التفكير وعن طريق الربط بين أجزائها أو مقارنتها أو تقييمها قد ترقي معلوماتها إلي مستوي النظرية[1].

2.1. المعلومات

تعني : بيانات جاهزة تتصف بالوضوح والتنظيم والتوثيق الملائم وسهولة الرجوع إليها مباشرة في المكتبات ومصادر المعلومات التقليدية والحديثة.

وباختصار فإن البيانات هي مادة يجمعها الباحث كما هي أو علي طبيعتها، بينما المعلومات هي نتاج عملية جمع البيانات وتحليلها وتنظيمها[2].

2. أهمية البيانات والمعلومات

تبرز أهمية البيانات والمعلومات من أهمية البحث العلمي عامةً والتربوي خاصةً وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي :

---

[1] محمد علي أبو العلا، *التوثيق الإعلامي والنشر الإلكتروني في ظل مجتمع المعلومات*، مصر : دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2013، ص 10.

[2] عامر إبراهيم قنديلجي، *التوثيق الإعلامي والأرشيف الصحفي*، عمان، الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014، ص 18.

- أنها المصدر الأساسي لاختيار المشكلات والظواهر البحثية والتي تشكل نقطة الانطلاق الحيوية في أية بحوث وجهود علمية.
- أنها وسيلة البحوث العلمية وهدفها في آن واحد، حيث أن البيانات والمعلومات هي المادة الأساسية لأي بحث علمي والتي بدونها لا يمكن دراسة وتحليل المشكلات والظواهر والتعرف علي أبعادها وأسبابها وسبل معالجتها.
- أنها البذور الحيوية في بناء المعرفة الإنسانية وتطويرها واسترجعها واستعمالها بالصور المناسبة وفي الوقت الملائم.
- أنها عناصر هامة في اتخاذ القرارات اللازمة والمتعلقة بالبحث العلمي في مختلف المجالات الخدمية والإنتاجية.
- إن نظم البيانات والمعلومات هي أساس العلم وزيادة الوعي الثقافي والتخصصي وتأهيل الكفايات البشرية في مختلف مجالات البحث العلمي.

3. أنواع الأوعية المعلوماتية

يمكن تقسيم مصادر البيانات والمعلومات بصورة عامة إلى :

1.3. المصادر المكتوبة والمصادر غير المكتوبة[1]

المصادر المكتوبة : تتضمن كافة المطبوعات والمخطوطات وكذلك الرسوم والرموز والإشارات المكتوبة والتي تحمل في طياتها معاني معينة ذات علاقة بالمشروع البحثي المعنى. فالسجلات الحكومية والوثائق الحكومية والرسائل والملحوظات الشخصية كلها تعتبر مصادر معلومات مكتوبة.

المصادر غير المكتوبة: فتتضمن كافة مصادر المعلومات اللفظية والمرئية بالنسبة للمشروع البحثي المعني. فالبيانات والمعلومات المقدمة شفهيا من قبل مسئول في جهته التي يعمل فيها قد

[1] مجبل لازم المالكي، *علم الوثائق وتجارب في التوثيق والأرشفة*، عمان، الأردن : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009، ص 76.

تكون المادة التي يسعى الباحث للوصول إليها .

2.3. المصادر المادية والمصادر غير المادية

المصادر المادية : تتجسم بمواد حقيقية ذات علاقة بمشروع بحثي معين ومثل هذه المصادر تعتبر شائعة بالنسبة للمشاريع البحثية في العلوم الطبيعية مقارنته بالعلوم الإنسانية.

المصادر غير المادية: تتضمن المصادر المسموعة والمرئية والمعلومات المتوافرة في ذاكرة الباحث وثقافته وهي المصادر تكون أكثر شيوعاً في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

3.3. المصادر السابقة والمصادر الحاضرة والمصادر المستقبلية [1]

مصادر المعلومات السابقة : هي تلك المصادر المرتبطة بالمشروع البحثي ولكنها تخص فترة زمنية سابقة. مثل السجلات الخاصة بالواردات والصادرات في فترة العشر سنوات السابقة.

مصادر المعلومات الحالية: هي تلك المصادر التي تعكس الوضع والظروف الحالية بالنسبة لمشروع بحثي حالي مثل نظم الاتصالات الحالية.

مصادر المعلومات المستقبلية : وتتجسم في دراسات التنبؤ والتصور المستقبلي وبالطبع أن بناء واستنباط توقعات مستقبلية اعتماداً علي معلومات حاضرة يعتبر في حد ذاته مصدراً مستقبلياً مهماً للمعلومات.

4.3. المصادر الرسمية والمصادر الشخصية

المصادر الرسمية : تتضمن الوثائق الحكومية والسجلات الرسمية والمخططات والخرائط المرسومة والنشرات وغيرها من الرسميات وهي تقدم معلومات عامة يمكن للباحث أن يقسمها إلي طبقات حسب بحثه.

المصادر الشخصية : وتتضمن الرسائل الشخصية والملحوظات الشخصية وتاريخ الحياة

---

[1] محمد الصاوي محمد مبارك، *البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته*، ط01، القاهرة، مصر : حقوق التأليف والطبع والنشر، 1992، ص 74.

الشخصية، وللمصادر الشخصية سمات معينة قد تؤثر علي نتائج البحوث المعتمدة عليها فهي عرضة لتأثيرات الانحيازية والأهواء الشخصية وهذا قد يحرف البحوث بعيداً عن الدقة المطلوبة ولكن جمع مثل هذه المصادر تكون أقل صعوبة وتكاليف من المصادر الرسمية.

5.3. المصادر الأولية والمصادر الثانوية [1]

وهي أكثر التصنيفات شيوعا

المصادر الأولية: وتتضمن البحوث التي نشرت لأول مرة مثل الرسائل والمجالات العلمية بالإضافة إلي المقابلات وقوائم الاستبيان والاستقصاء. وهي تقود الباحث عادةً إلى معلومات أولية عن موضوع البحث أي معلومات مباشرة وآنية عن الموضوع.

والبيانات الأولية : يقصد بها تلك البيانات التي يقوم الباحث بجمعها مباشرة لأول مرة للأغراض المباشرة للبحث الذي يقوم به.

ويلجأ الباحث لهذا النوع من البيانات التي تتصف غالبا بأنها أكثر تحديدا وتركيزا وارتباطا بمشكلة البحث، إذ لا تفي البيانات الثانوية في معظم الحالات بالاحتياجات التي يتطلبها بحث معين عن مشكلة محددة ويتم جمع البيانات الأولية إما مكتبيا أوميدانيا أو تجريبيا، باستخدام طريقة أو أكثر، مثل تحليل المضمون، الاستقصاء ، المقابلة، الملاحظة، التجربة...الخ .

المصادر الثانوية : وتتضمن المصادر التي نشرت ملخصات بحوث جمعت من المصادر الأولية ومن أمثلتها دوريات المختصرات، المراجعات، الكتب الإرشادية، الموسوعات، والمواد المترجمة، والمقالات. وهذه المصادر تزود الباحث بمعلومات غير مباشرة وغير أنية عن موضوع البحث.

والبيانات الثانوية : تلك البيانات المنشورة أو التي تم جمعها وتسجيلها، والمتعلقة بظاهرة معينة أو موضوع من الموضوعات يقوم الباحث بدراسته. وتتوافر هذه البيانات الثانوية في الكتب والدوريات والمجلات العلمية، أو لدى بعض الجهات صاحبة البيانات أو الجهات المتخصصة في

[1] أحمد حافظ نجم، *دليل الباحث*، الرياض، المملكة العربية السعودية : دار المريخ للنشر، 1988، ص 53.

جمع البيانات والمعلومات وتسجيلها كوزارة التخطيط والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ومركز صنع القرار التابع لمجلس الوزراء وبعض المراكز والمؤسسات الأخرى التي تتولى قضية جمع البيانات والمعلومات اهتماما كبيرا[1] .

ومن الضروري أن يميز الباحث بين البيانات المتصلة بموضوع البحث وتلك التي لا صلة لها بهذا الموضوع علي الإطلاق، حتى لا ينفق وقتاً أو جهداً فيما لا عائد منه.

ويقسم الخبراء البيانات الثانوية إلى :

– أ بيانات ثانوية داخلية: مثل إعداد العاملين في مؤسسة من المؤسسات وتوزيعهم حسب السن والنوع والدخل ودرجة التعليم والفئات الوظيفية ومناطق العمل ورأس مال المؤسسة وأرقام إنتاجها ومبيعاتها في الداخل والخارج. ويدخل في نطاق البيانات الثانوية أيضا إعداد طلاب الجامعات والمعاهد العليا وتوزيعهم علي الكليات والمعاهد وتصنيفهم من حيث الجنس (ذكر، أنثى) وسنوات الدراسة ومحل الإقامة والتخصص الدراسي .. الخ. ومثل هذه البيانات لا تعطي للباحثين إلا بموافقة مسبقة وتصريح خاص، نظراً لعدم تداولها، إذ هي تمثل أنشطة خاصة للجهات الحكومية أو الأهلية.

– ب بيانات ثانوية خارجية: مثل تلك التي تتضمنها الكتب والدوريات والنشرات والإحصاءات الرسمية المنشورة، كتلك تتضمن إعداد السكان وتوزيعهم علي المحافظات والمراكز والقرى وتصنيفهم من حيث النوع والمراحل العمرية ومحل الإقامة والدخل والحالة الاجتماعية .. الخ. ويدخل في نطاق البيانات الثانوية الخارجية أيضا الإحصاءات الخاصة بالإنتاج والاستهلاك والأسعار والادخار وإعداد الشركات وأنواعها والجهات الحكومية وتقسيماتها المختلفة والقوانين والقرارات الوزارية المنشورة في الجريدة الرسمية، وغيرها من البيانات العامة التي يمكن لأي باحث الحصول عليها دون موافقة مسبقة أو إذن خاص، إذ هي متاحة ومنشورة وينتقي منها الباحث ما

[1] عبد الله محمد الشريف، *مناهج البحث العلمي : دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية*، مصر : مكتبة الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، 1996، ص 85.

يناسب نوع المشكلة البحثية التي يتصدي لدراستها .

6.3. مزايا البيانات الثانوية

تتميز البيانات الثانوية بمجموعة من المزايا أهمها :

- تمثل نتاج خبرات سابقة لا يستطيع أي باحث أن يتجاهلها .
- توفر للباحث الوقت والجهد والنفقات، إذ هو لم يبذل أي جهد يذكر في إعدادها، بل تتاح له دون عناء. وليس أدل علي ذلك من استعانة الباحث بمئات الأرقام التي ينشرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة للإحصاء، أو نتائج وتوصيات الرسائل الجامعية التي أجيزت في مختلف التخصصات وما تتيحه من أفكار مستحدثة يمكن الاستعانة بها للانطلاق إلى مجال بحثي جديد.
- تتميز البيانات الثانوية أيضا بأنها دورية تيسر الكشف عن التسلسل والتغير في الظواهر الطبيعية والاجتماعية التي يتعذر علي الباحث الحصول عليها بمفرده لما تتطلبه من جهود مالية وبشرية ضخمه[1].

7.3. عيوب البيانات الثانوية

وجه بعض الخبراء عدة انتقادات للبيانات الثانوية مثل :

- عدم التيقن من وضوح مفاهيمها أو دقة أدواتها.
- قد تحمل أخطاء في النقل والنشر.
- احتمالات أخطاء التصميم والتحليل والتبويب والاستنتاج لعدم كفاءة بعض العاملين بهذا العمل أو لنقص خبراتهم، مما يستلزم من الباحث ضرورة التأكد من سلامة الطريقة التي اتبعت في جمع هذه البيانات والكيفية التي تم بها التوصل الي نتائجها النهائية.

[1] ناهد حمدي أحمد، *مناهج البحث في علوم المكتبات*، الرياض : المملكة العربية السعودية : دار المريخ للنشر، 1979، ص 80.

• عدم اتفاقها أحياناً مع احتياجات الباحث، نظراً لاختلاف الأهداف التي جمعت من أجلها البيانات في المرة الأولى عن الأهداف التي يسعى إليها الباحث، أو لاستخدام وحدات قياس

مغايرة، أو للتركيز علي النواحي الكمية دون الكيفية... الخ.

• احتمالات تقادم البيانات إلي الدرجة التي يصعب فيها استخدامها للإشارة إلي ظواهر حالية، بحيث لا يمكن الاستفادة من هذه البيانات إلا في حالة دراسة التطور التاريخي. أما في حالة دراسة ظاهرة اجتماعية أو إعلامية، فإن التطور السريع في مفاهيم وعادات وتقاليد البشر وما يشهده القرن الجيد من وسائل وأساليب اتصالية لم تكن معروفة من قبل، تجعل الاستفادة من البيانات الثانوية القديمة، قليلة الفائدة والجدوى .

المحور الثالث :

جمع المادة العلمية (التقميش)

المحور الثالث : جمع المادة العلمية

- مفهوم جمع المادة العلمية
- شروط جمع المادة العلمية
- طرق وأساليب جمع المعلومات
- مفهوم تصنيف المادة العلمية
- تقنيات تصنيف (توزيع المادة العلمية)

(البطاقات)

المحور الثالث : جمع المادة العلمية (التقميش)

1. تعريف التقميش لغة

التقميش في اللغة هو جمع الشيء من هنا وهناك، وهو أصلا يطلق على جمع القماش لصناعة الثوب منه، وفي البحث العلمي، التقميش هو من مصطلحات البحث العلمي ومن مراحله الأساسية أيضا ، أعني مرحلة جمع القرائن والوثائق والمعلومات التي تعطي البحث مصداقيته ومشروعيته المعرفية ، وتجعل منه مرجعا مأمونا ومحترما يعتد به.[1]

يقول علماء الرواية فيما مضى : (إذا كتبت فَقَمِّشْ وإذا حدثت فقَتِّشْ) وهذه الجملة على اختصارها لها دلالة مهمة فالمقصود بالكتابة أنك إذا بدأت في الأخذ عن العلماء وأهل الاختصاص فكن كمن يصنع القماش فيجمع له الخيوط من هنا وهناك حتى يتشكل السجاد .

2. تعريف جمع المعلومات

يعتبر جمع المعلومات من الخطوات الرئيسية لأية دراسة منهجية منظمة. ولكي يتحقق الهدف من وراء جمع هذه المعلومات ينبغي أن تتم بصورة دقيقة ومنظمة وفي هذه المرحلة يقوم الباحث بجمع الحقائق والمادة العلمية التي تتعلق بموضوع البحث ولاشك أن المادة العلمية التي يقوم الباحث بتجميعها تختلف من علم الي علم آخر. ففي العلوم العملية – مثل الهندسة والطب والطب الشرعي– يقوم الباحث بتطبيقات مباشرة لنتائج البحث من أجل إنجاز أهداف تكنيكية.

ويحدد اختيار المادة العلمية النتائج الافتراضية التي يضعها الباحث في ذهنه منذ البداية.

وفي علوم الفيزيقا والبيولوجيا وفلسفة اللغات Philologyالمقارن يتوقف مستوى اختيار المادة

[1] مهدي فضل الله، *أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق*، ط01، بيروت، لبنان : دار الطليعة للطباعة والنشر، 1993، ص 76.

العلمية علي احتمالات التقدم المستمر للمعرفة التجريدية للموضوعات والحقائق المختارة وجعلها علي مستوى امبيريقي وعلاقاتي. وفي علم الاجتماع يقوم اختيار المادة العلمية علي الجوانب السياسية والأخلاقية بالإضافة الي الجانب العلمي.

3. مفهوم المعلومات

يرى الباحثون بأن الفهم الجيد لمفهوم المعلومات يقتضي في البداية التمييز بين مفهومين متشابهين وهما البيانات والمعلومات.

1.3. الفرق بين المعلومات والبيانات

- «البيانات هي المادة الأولية، وهي المعطيات الأولى (البكر) أن جاز التعبير التي نستخلص منها المعلومات والبيانات في بنود البطاقة الشخصية ومادة استيفاء النماذج وقراءة أجهزة القياس، والإرشادات التي تنبعث من أجهزة الإرسال وتلتقطنا أجهزة الاستقبال البيانات هي كل ماندركه مباشرة بحواسنا، هي حركة العين، وإيماءات الرأس، وتغير ملامح الوجه وإشارات اليد. وهذا بالطبع على سبيل المثال لا الحصر ».[1]

والبيانات هي مجموعة الأرقام أو الحروف أو الرموز أو الكلمات القابلة للمعالجة بواسطة الحاسب الآلي بعبارة أخرى البيانات في المادة الخام التي تستقي منها المعلومات.

- وتعرف أيضا على أنها : « الحقائق أو المشاهدات أو القياسات التي قد تكون على صورة أرقام أو حروف أو رموز أو أي أشكال خاصة ونصف فكرة أو موضوع أو حدث أو هدف أو أية حقائق أخرى كمواد خام غير مرتبة أو مقومة أو مفسرة او غير معدة للاستخدام إذا ما قومت وفسرت ونظمت ورتبت وعولجت وتم تشغيلها أو تناولها أو معالجتها أصبح لها مضمون

[1] نبيل علي، *العرب و عصر المعلومات*، سلسلة عالم المعرفة، العدد 148 (الكويت، المجلس الوطني الثقافة والفنون والآداب، 1194)، ص 48.

ذا معنى يؤثر في الاتجاه ورد الفعل والسلوك أنها في هذه الحالة تصبح معلومات ».[1]

أما عن المعلومات فهي ناتج معالجة البيانات تحليلا أو تركيبا، لاستخلاص ما تتضمنه هذه البيانات أو تشير إليه، من مؤشرات وعلاقات ومقارنات وكليات وموازنات ومعدلات وغيرها وذلك من خلال تطبيق العمليات الحسابية والطرق الإحصائية والرياضية والمنطقية أو من خلال إقامة النماذج وما شابه ذلك.

فالبيانات هي ركيزة المعلومات الأساسية التي ترتكز عليها المعلومات، وهي التغير المستقل الذي لا يستحدث والمعلومات هي التغير التابع.

2.3. تعريف المعلومات لغة

المعلومات من حيث مدلولها اللغوي مشتقة من المادة اللغوية (علم) وهي مادة غنية بالكثير من المعاني كالعلم والإحاطة ببواطن الأمور والوعي، والإدراك. واليقين، والإرشاد والإعلام والشهرة والتميز والتيسير وتحديد المعالم والمعرفة والتعليم والتعلم والدراية، إلى أخر هذه المعاني المتصلة بوظائف الفعل Information وهي المقابل الإنجليزي لكلمة معلومات، وهذه الكلمة الإنجليزية المشتقة من Informatio التي كانت تعني فالأصل عملية الاتصال أو إن جاز التعبير ما يتم إيصاله أو تلقيه.[2]

3.3. تعريف المعلومات اصطلاحا

هي البيانات هي التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو لاستعمال محدد، لأغراض اتخاذ القرار أن البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها او تفسيرها أو تجميعها في شكل ذي معني والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكل.

---

[1] المرجع نفسه، ص 47.

[2] حشمت قاسم، *مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات*، القاهرة، مصر : دار غريب، 1990، ص 89 – 90.

المعلومات هي الحقائق القابلة للتعميم والتي ينتهي إليها البحث العلمي بعد مراحل من التنقيب والاستقصاء والتجارب المبنية على المنهج العلمي.

4. خصائص المعلومات

تتميز المعلومات مجموعة من الخصائص :

– خاصية التجمع والسيولة: فالمعلومات ذات قدرة هائلة على التشكل، (إعادة الصياغة) فعلى سبيل المثال يمكن تمثيل المعلومات نفسها في صورة قوائم أو أشكال بيانية أو رسوم متحركة أو أصوات ناطقة، وتستغل أجهزة الإعلام بشكل أساسي ودائم خاصية التميع والسيولة تلك في تكييف رسائلها الإعلامية وتلوين نبرتها بما فيه مصلحة المعلن أو المهيمن؛

– قابلية نقلها عبر مسارات محددة (الانتقال الموجه) أو بثها على المشاع لمن يرغب في استقبالها؛

– قابلية الاندماج العالية لعناصر المعلوماتية فيمكن بسهولة تامة ضم عدة قوائم في قائمة واحدة أو إضافة ملف معين لقاعدة بيانات قائمة أو تكوين نص جديد من فقرات يتم استخلاصها من نصوص سابقة

– بينما اتسمت العناصر المادية بالندرة، وهو أساس اقتصادياتها، تتميز المعلومات بالوفرة الذي يسعى منتجوها إلى وضع القيود على انسيابها الخلق نوع من الندرة المصطنعة حتى تصبح المعلومات سلعة تخضع لقوانين العرض والطلب، وهكذا ظهر للمعلومات اغنياؤها وفقراؤها؛

– خلافا للموارد المادية التي تنفذ مع الاستهلاك، لا تتأثر موارد المعلومات بالاستهلاك، بل على العكس فهي عادة ما تنمو مع زيادة استهلاكها لهذا السبب فهناك ارتباط وثيق بين معدل استهلاك المجتمعات للمعلومات وقدرتها على توليد المعارف الجديدة؛

– سهولة النسخ حيث يستطيع مستقبل المعلومة تسنح ما يتلقاه من معلومات بوسائل يسيرة للغاية، ويشكل ذلك عقبة كبرى أمام تشريعات حماية الملكية الخاصة للمعلومات؛

5. شروط جمع المعلومات

وبفضل تلك الحقائق والمعلومات التي تأتي إلي الباحث من الخارج يقوم باختبار الفروض والتأكد من صحتها، ومن ثم تبرز تلك التعميمات الامبيريقية التي نسميها بالقوانين والنظريات .

وعلي الباحث مراعاة ما يلي :

-1دراسة البحوث التي تناولت هذا الموضوع من قريب أو بعيد[1].

-2تحليل المادة الغير منشورة أو مشروعات أبحاث تدور حول الموضوع.

-3تحليل المشكلة مع الزملاء والأساتذة خاصة من درس هذا الموضوع من قريب أو بعيد .

-4إدراك خطوات البحث.

إن أول خطوة بعد الانتهاء من مرحلة التقميش المسبق ، أي بعد أن يتعرف ويطلع الباحث عن أماكن، وعن أنواع، وأحجام، المادة العلمية الضرورية و اللازمة ، من الفهارس وفهارس الفهارس، والمطبوعات والكتب، وبعد أن يكون قد اتصل واستشارت أهل الاختصاص، واطلع على كل ما جد عن محور مشروعه البحثي، من خلال تصفحه للدوريات، وخاصة المتخصصة منها، واكتشفت فهارسها، وفهارس المكتبات الغير منشورة، وخاصة التحليلية منها، التي رتبت حسب المواضيع. كما على الطالب الباحث أن يطلع على فهارس البحوث التي لم تنشر بعد، من مذكرات التخرج، ومذكرات الماستر أو الماجستير، المذكرات التي نوقشت، سواء بالمؤسسة الجامعية التي ينتمي إليها الطالب الباحث، أو بالمؤسسات الجامعية الأخرى الوطنية منها أو الأجنبية.

ثم بعد الانتهاء من معرفة أماكن هذه المصادر والمراجع، والتي تم التعرف عليها، يشرع الباحث في تجميع هذه المعلومات وتدوينها.

تؤدي بنا هذه المرحلة إلى إنشاء ملف أو أكثر من ملف ، ولو بشكل خام عن المشروع، والذي بلا أدنى شك، أنه سيستغله في مرحلة لاحقة.

---

[1] أشرف فهمي خوخة، *التوثيق الإعلامي وتكنولوجيا المعلومات*، مصر : دار المعرفة الجامعية، 2008، ص 09

6. طرق وأساليب جمع المعلومات

تعد وتجمع هذه المعطيات، خاصة في العلوم الإنسانية معتمدين على أسلوبين اثنين:

الأسلوب الأول:

نهتم بالمعطيات التي نجمعها عن طريق التحري الميداني، بحيث لا بد من النزول إلى الميدان والقيام بتحريات بشتى أنواع التحريات.

الأسلوب الثاني:

يتعلق الأمر هنا بالمعطيات التي تنسب إلى الفئة التي لم تنشر بعد، ولعلها من المعطيات التي لم يطلع عليها أحد، وكذلك المعطيات الأرشيفية والتي يعتمد تجميعها على كل ما يمكن أن نسميه مستحدث.

لكن قبل أن نشرع في هذا أو ذاك الأسلوب، أو هذه أو تلك، علينا أن نتعرف أولا وقبل كل شيء عن المعطيات التي سبق وأن استُغِلَّتْ من قبل.

والشيء الذي نبحث عنه، يقاس انطلاقا مما توصلت إليه البحوث السابقة، وانطلاقا من النتائج التي تحققت من خلال تلك البحوث، والتي تكون قد سبق وأن دُوِّنت نتائجها في وثائق قائمة. وقبل أن نبدأ في تجميع المعطيات، لا بد أن نحقق في هذه النتائج ، علينا أن نقوم بجرد مسبق لهذه النتائج[1] .

وإن عملية التحقيق، هي بمثابة العملية التجريدية التي تؤدي بنا حتما إلى إقامة البطاقية البحثية العلمية اللازمة.

ويستلزم جمع المادة العلمية أن يعد الباحث الأوراق التي ستلزمه ليسجل بها ما يجمعه من مادة في قراءاته الشاملة للموضوع وفي تجاربه وملاحظاته .

وهناك عدة طرق يمكن استخدامها لجمع المعلومات ولكل طريقة ميزتها وعيوبها. وليست هناك

---

[1] عبد الرحمان ابراهيم الشاعر، *دليل الباحثين في المنهجية والترقيم والعدد والتوثيق*، ط[01]، عمان، الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011، ص 13.

طريقة واحدة يمكن الاقتصار عليها دون غيرها. ومن هذه الطرق ما يلي :

1.6. طريقة الدفتر أو الكراسة

هي أشهر طريقة معروفة لجمع المعلومات حيث تتم باستخدام مفكرة أو دفتر أو كراسة عادية تدون فيها المعلومات. وميزة هذه الطريقة أنها رخيصة غير مكلفة وعملية لأن الكراسة يسهل حملها ونقلها إلا أن أهم ما يعاب عليها صعوبة ترتيب صفحاتها إلا بنزعها. وهذا يعني أن من الضروري أن يكون جمع المعلومات بطريقة مرنة تمكن من سهولة استخدام المعلومات والرجوع إليها أو إعادة ترتيبها. ومن المعروف أنه كلما زادت المعلومات التي يقوم بجمعها الباحث ظهرت الحاجة الي استخدام المعلومات لأغراض أخرى متنوعة قد تختلف عن تلك التي جمعت أصلاً من أجلها وهذا يستدعى إعادة ترتيب المعلومات ومن الأفضل بالطبع أن يتم ذلك مع اقتصاد في الجهد والوقت.

2.6. طريقة البطاقات [1]

وهي أكثر الطرق استخداماً في البحوث وأقلها عيوبا علي الإطلاق. حيث يفيد نظام البطاقات في تجزئة المعلومات للباحث بطريقة مبسطة، وفي امدادة بالمادة العلمية لموضوع البحث البطاقات من ورق مقوى مناسب، حجمها عادة حوالي 15×10سم (حجم صغير) أو 15×20سم (حجم كبير)، وعلي الباحث أن يتعود علي تدوين ملاحظاته في تلك البطاقات. وقد تبدو العملية صعبة في البداية إلا أنه مع مرور الوقت ومع التعود فإن الباحث سيجد أن هذه الطريقة في تدوين الملاحظات ، طريقة منظمة، مناسبة للتداول، سهلة في الاستعمال وفي الرجوع إليها بشكل ميسر ، وذلك عن استعمال الورق العادي، أو الكتابة علي أقرب شئ لمتناول اليد .

كتابة البطاقات : تكتب الملاحظات بخط اليد، بالحبر أو بالحبر الجاف، وليس بالقلم الرصاص، حتى لا تسمح الكتابة بالاستعمال ولا يكتب بالبطاقة الواحدة سوى فكرة واحدة وعلي وجه

[1] مهدي فضل الله، *أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق*، مرجع سبق ذكره، ص 65.

واحد من البطاقة، حتى يسهل الاستفادة منها عند الحاجة، أو استبعادها بسهولة عند عدم الحاجة.

ويجب أن تحتوي البطاقة علي ثلاثة أنواع من المعلومات :

-1جملة تعريف بالموضوع العام ، الجاري جمع المصادر عنه

-2الفكرة المأخوذة

-3بيانات المصدر كاملة

طرق التسجيل في البطاقة

الطريقة الأولى شرح بيانات بطاقة تدوين الملاحظات :

:18 -1رقم البطاقة بمكتبة الباحث، ويوضع الرقم داخل دائرة : 227.3 -2رقم المرجع بالمكتبة (أو رقم طلب الكتاب بالمكتبة(

م.ج.ع.ش: تعني اسم المكتبة الموجود بها المرجع، وفي هذه الحالة فإنها مكتبة جامعة عين شمس

-3جملة تعريف بالموضوع العام الجاري بحثه.

-4بيانات المصدر كاملة: اسم المؤلف، سنة النشر، عنوان الموضوع اسم المجلة ، رقم المجلد، رقم العدد، أرقام بداية ونهاية صفحات المصدر (إذا كان المصدر كتابا، تذكر بياناته كاملة كما سبق الإشارة (

-5بيانات عن الفكرة المأخوذة من المصدر.

الطريقة الثانية

الموضوع / ..... عنوان المرجع...../

الفكرة الرئيسية/ ..... المؤلف.....

شرح أو تلخيص أو اختصار.....

....

ص.ص.....

الطريقة الثالثة

القسم الأول :

القسم الثاني:

القسم الثالث :

وتعتمد هذه الطريقة علي تقسيم البطاقة الي ثلاث أقسام هي :

أولا- القسم الأول:

ويتم تدوين عنوان الفقرة التي سيتم اقتباسها أو الفكرة التي تم الحصول عليها وتترك مسافة خالية توضع فيها رموز خاصة بالجزء الذي ستستخدم فيه تلك الفقرة في الرسالة أي الباب ثم الفصل، ثم المبحث، ثم المطلب وغالبا ما يتم الاستعانة بالأرقام في هذا المجال مثل كتابة الرموز علي النحو التالي:

1/2/4/3

أي الباب الأول، الفصل الثاني ، المبحث الرابع ، المطلب الثالث.

ثانيا- القسم الثاني :

وفيه تدون الفكرة أو الفقرة المطلوب اقتباسها بخط واضح ويراعي أن تكون الفقرة كاملة أو الفكرة المعنية واحدة يضمها كارت أو أكثر ولا يجب ان يضم الكارت أو البطاقة أكثر من فكرة واحدة حتى ولو كانت في ذات الموضوع . وفي الوقت نفسه يجب علي الباحث الا يهمل فكرة مرتبطة بالموضوع مهما كانت تافهة أو خيل اليه ذلك. إذ عليه تدوينها حتى يمكن الرجوع إليها عند الحاجة في المستقبل بسهولة، أما إذ تركها دون تدوين ثم تذكرها فيما بعد وظهرت الحاجة إليها فإنه قد يكون من الصعب الرجوع إليها أو العثور عليها دون انفاق مزيد من الجهد والوقت وقد لا يتم التوصل إليها علي الاطلاق .

ثالثا- القسم الثالث

وفيه يدون الباحث بيانات المرجع أو مصدر البيانات التي تم الحصول عليها ومكان هذا المصدر

وكيفية الرجوع اليه فعلي سبيل المثال :

د. محمد عبد الغني سعودي – الاقتصاد الأفريقي والتجارة الدولية – مكتبة لأنجلو المصرية – القاهرة 1974- مكتبة معهد البحوث والدراسات الأفريقية.

83/1984س.م.ر .

وبذلك يسهل له الرجوع إليها وقت الحاجة للحصول علي مزيد من التفصيل أو توثيق تلك البيانات .

وعندما ينتهي الباحث من كتابة البطاقات وتدوين البيانات والمعلومات التي حصل عليها عليه أن يقف وقفة مراجعة لما كتب وهذه المراجعة تشمل التساؤلات الاتية :

هل لديك المعلومات الشاملة والكافية عن الموضوع ؟

هل هناك جديد من المعلومات الأساسية والغير أساسية لازال يرد إليك من المراجع التي تقوم بقراءتها؟

وبالإجابة علي هذين السؤالين يتضح للباحث هل يستمر في مرحلة تجميع البيانات ام يتوقف لمراجعة ما تم جمعه؟ وإذا كانت إجابة السؤال الأول نعم والثاني لا، فقد حان الوقت لالتقاط الأنفاس والبدء في فرز البطاقات وتوزيعها وفقا لعناصر التبويب الذي تم تقسيم الرسالة إليها وضم كل قسم من الأقسام الي مجموعة خاصة يتم حفظها بشكل مستقل لحين الرجوع إليها عند كتابة الرسالة في صورتها الأولية.

ويتم الاستعانة في هذه المرحلة بصندوق معدني لحفظ البطاقات ويتناسب مع حجمها وأبعادها وإذا لم يتوافر هذا الصندوق يمكن للطالب تصنيعه سواء خشبيا أو ورقيا ويتم تقسيم الصندوق بفواصل ورقية تثبت في أعلاها حواجز أو زوائد معدنية أو ورقية تكتب عليها تقسيمها الرسالة وتوضع داخل هذه الحواجز البطاقات ووفقا لموضوعاتها واقترابها من هذا التقسيم ومن ثم تزداد عدد الصناديق بازدياد حجم وعدد البطاقات التي تم جمعها.

مزايا طريقة البطاقات

وبصفة عامة فإن طريقة البطاقات تعد أفضل الطرق في جمع البيانات ويمكن حصر مزاياها فيما يلي :

-1سهولة معرفة مصدر كل معلومة أو فكرة .

-2سهولة جمع أكبر كم ممكن من الآراء في أكثر من بطاقة حول فكرة واحدة.

-3سهولة ترتيب المعلومات والأفكار التي تم جمعها في البطاقات، تمهيدا للبدء في الكتابة.

-4سهولة حفظها والرجوع إليها في أي وقت إذ لا تقتصر الاستفادة بها في الوقت الراهن، بل يمكن الرجوع إليها في المستقبل .

عيوب طريقة البطاقات

-1مكلفة نسبيا إذا قورنت بطريقة الكراسة.

-2أن البطاقات الصغيرة لا تتسع لتسجيل معلومات كثيرة عليها فيتطلب دائما استخدام البطاقات الكبيرة[1].

-3صعوبة حمل البطاقات ونقلها من مكان لاخر.

-4صعوبة الحصول عليها وندرة شرائها.

3.6. طريقة الكلاسير المفتوح أو الدوسيه المقسم

تعتبر طريقة الكلاسير أو الدوسيه المقسم من الطرق المثلى التي تناسب أي باحث حيث تعتمد فكرتها علي أن يؤتي ببضع أوراق مثقوبة تثبت في دوسيه، ثم تقسم أوراق الدوسيه أقساما يكون القسم الأول منها خاص بالمقدمة، والباقي كل قسم يخص فصلا من الفصول حسب الخطة الموضوعة. وبين كل قسمين توضع ورقة من نوع سميك ذات بروز يكتب عليه عنوان الفصل .

كيفية إعداد الكلاسير المفتوح ؟

ويمكن إعداد "الكلاسير المفتوح" علي النحو التالي :

---

[1] أحمد شلبي، *كيف تكتب بحثا أو رسالة : دراسة منهجية لكتابة الأبحاث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه*، ط06، مصر : مكتبة النهضة المصرية، 1968، ص 64.

-1 يقوم الطالب بشراء كلاسير ومجموعة من الأوراق المقواه ذات اللسان البارز، تعنون بعنوان جانبي وفقاً للتقسيمات الخاصة بالبحث، وتجزأ داخلياً وفقاً لهذه التقسيمات،

-2يتم تدوين الاقتباسات علي ورق عادي يفضل أن يكون 80 جراما.

-3يتم كتابة مصدر البيانات في هامش يحتل الجزء الأسفل من الورقة حتى يمكن الرجوع الي هذا المصدر عند الحاجة.

-4 بعد الإنتهاء من عملية جمع البيانات وتدوينها في الأوراق، يقوم طالب البحث بتخريم هذه الأوراق ووضعها في الأماكن المخصصة لها وفقاً لتقسيم البحث.

-5 يتم بعد ذلك تتبع وحدة الموضوع داخل كل قسم وإيجاد التنسيق بين كل منها ومتابعة مدى اكتمال كل موضوع فيه ومدى مناسبة كم ونوعية البيانات التي تم جمعها أولا بأول، حتى لا يطغى جزء من البحث علي أجزاء أخرى، ومن ثم ضمان اتساق البناء الهيكلي للبحث وتوازن محتوياته من الناحية الشكلية وبذلك تزداد سيطرة الباحث علي المادة العلمية التي تم جمعها وتبويبها وحفظها داخل الكلاسير.

-6وإذا امتلأ الدوسيه بالورق بنشئ الباحث دوسيها آخر، ويجرى بعض التعديلات في الدوسيه الأول، بحيث يشمل المقدمة وعددا من الفصول، وينقل باقي الفصول الي الدوسيه الثاني، ولذا امتلأ الدوسيهان أنشأ دوسيها ثالثا وهكذا حتى أنه يمكن أن يصل الي مرحلة يختص فيها كل دوسيه بفصل من الفصول .

مميزات طريقة الكلاسير المفتوح

ومن مزايا طريقة "الكلاسير المفتوح أنه يسهل حمل الدوسيه إلى أي مكان في الوقت الذي يفضل فيه الاحتفاظ بالبطاقات داخل صندوقها الذي يصعب حمله مع تعدد الصناديق.

عيوب طريقة الكلاسير المفتوح

أما عيوب هذه الطريقة فتتمثل في عجز الكلاسير أحياناً عن استيعاب المادة العلمية، مما يضطر الباحث للاستعانة بكلاسير آخر وإعادة توزيع محتويات الكلاسير الأول ونقل أجزاء منه الي الثاني

وفقا لما يتناسب مع حجم البحث للحفاظ علي وحدة الموضوع الخاصة بكل جزء من أجزاء هذا البحث ليسهل مقارنتها والتنسيق بينها تمهيداً لصياغتها في شكلها قبل النهائي.

الخدمات التي تقدمها المكتبات للباحثين

المكتبة هي المكان المنطقي للحصول علي المعلومات والمادة العلمية المتعلقة بموضوع بحث معين .

وكان من نتيجة انفجار المعرفة في عصرنا الحاضر أن تزايدت عدد الكتب والدوريات وملخصات الأفلام ودلائل المراجع وأصبح من المتعذر علي المرء متابعة كل المادة المتعلقة بتخصصه العام. بل يكاد يصبح من المحال في كثير من الميادين مواكبة التخصصات الممعنة في النوعية والتخصص والمكتبة أهم وسائل البحوث وأكثرها شيوعا ولذلك نجد المكتبات الجامعية تبحث عن وسائل جديدة أفضل لتيسير عملية البحث عن المعلومات .

حيث تقوم المكتبة بدور مهم في مساعدة الباحثين علي جمع المعلومات الخاصة بمشكلاتهم البحثية حيث تقدم لهم خدمات متعددة منها :

(1)تيسير الإطلاع الداخلي علي جميع الكتب والمراجع.

(2)تقديم خدمة الاستعارات الخارجية

(3)تقديم خدمة التصوير

(4)أحيانا تقدم خدمات الترجمة العلمية.

(5)تيسر أحيانا الخدمات البيليوجرافية .

ويعرف المتخصصون في مراكز المعلومات والتوثيق الببليوجرافيات بأنها (قوائم تعطى بيانات عن مواد منشورة أو غير منشورة يتم تجميعها وفقاً لصلة من نوع ما ، تربط بين هذه المواد. وقدم تضم مواد مخطوطة أو كتب مطبوعة. وقد تعالج مقالات الدوريات والرسائل الجامعية، والوثائق الحكومية ، والصور أو أي شكل آخر من وسائل المعرفة .(

وتعتبر الببليوجرافيات مصدراً مهماً للمعلومات، يفيد الباحثين فيما يلي :

-1التحقق والتثبت من صحة عناوين مشكوك فيها أو غير كاملة.

-2إيجاد المنشورات والعناوين التي صدرت في عهد معين.

-3الحصول علي معلومات عن أفضل الكتب في موضوع معين.

-4الحصول علي معلومات عن الطبعات المتعددة التي تظهر بها وعاء من أوعية المعلومات.

-5الحصول علي معلومات ببليوجرافية تعود لأحد المؤلفين.

الطريقة المثلى للاستفادة من؟ المكتبة

يجب علي الباحثين إتباع الإجراءات التالية للاستفادة المثلى من المكتبات وهذه الإجراءات هي :

-1التعرف علي مواقع المكتبة وكيفية الوصول إليها من أقرب الطرق.

-2التعرف علي نظم الإطلاع ومواعيد العمل بها ونظم الاستعارة منها، والأقسام المختلفة لها، ونظام الفهرسة والتعامل مع العاملين فيها بكياسة ولباقة ومودة لكسب احترامهم وصداقتهم، مما يعود عليه بالنفع وتحقيق أكبر قدر من الإنجاز في أقل وقت ممكن.

-3البحث عن المراجع في صناديق البطاقات، حسب تسلسلها وفقاً للترتيب الخاص المتبع.

-4تسجيل بيانات المراجع وفقا لبيانات بطاقات الفهرسة والتأكد من استيفاء رموز الإعارة في ورقة خارجية، ويفضل إعداد كشوف مرتبة بهذه البيانات.

-5طلب المراجع وفقاً لهذا الترتيب وقراءة محتوياتها وتسجيل بيان بهذه المحتويات، حتى يمكن ترتيب أهمية المرجع حسب الجزء المطلوب استخدامه فيه ومعرفة مدى سماح المكتبة بالإعارة الخارجية ام أنه مخصص للإعارة الداخلية فقط .

-6معرفة الخدمات المساعدة التي توفرها المكتبة مثل نظم التصوير والمدى المسموح به لتصوير أجزاء من المراجع والدوريات وغيرها مما يحتاجه الباحث .

-7البدء في إعداد خطة عمل لمسح كافة المراجع الخاصة بالموضع وتحديد برنامج زمني له، سواء للإطلاع عليها في المكتبة أو استعارتها لقراءتها بالمنزل أو لتصويرها ويفضل أن تكون هذه الخطة مرنة وقابلة للتعديل وفقاً للظروف التي قد تنشأ أثناء تنفيذ هذه الخطة، كعدم توفر المرجع المطلوب، لاستعارته بواسطة باحث آخر، أو لوضعه في غير المكان المخصص له داخل المكتبة، أو

لضياعه وفقده.

7. مفهوم تصنيف المادة العلمية

تستغرق عملية جمع البيانات الجزء الأكبر من وقت الباحث، لذا فإنه من الضروري أن يدرك أهمية الانتهاء من هذه المرحلة في أسرع وقت ممكن حتى يتفرغ للمراحل الأخرى، خاصة ما يتعلق منها بالدراسة الميدانية وما تستلزمه من جهد ووقت ونفقات وهناك إرشادات عامة لطلاب البحث لتعظيم مهاراتهم في اختيار المراجع واستخدامها، علي النحو التالي:

-1يقوم الباحث بتصفح مقدمة المرجع والفهرس والمصادر التي استعان بها، لمعرفة مجاله وأبعاده واتجاهاته والمعالم الخاصة المميزة له. [1]

-2علي الباحث أن يقرأ ما كتب عن موضوعه في دوائر المعارف التي تحوى أفكار مبسطة ذات علاقة بهذا الموضوع، كما أنها ترشده الي المصادر الأصلية التي يمكنه الاستفادة بها.

-3التأكد من معالجة المرجع للموضع الخاص بالبحث الذي يقوم به معالجة متعمقة، خاصة في جزئياته التي ينقسم إليها، حتى لا يضيع وقتا في قراءة مرجع لا علاقة له بموضوع بحثه.

-4يمكن للباحث الاسترشاد بالمراجع التي تحويها الكتب الحديثة.

-5الإطلاع علي الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة للوقوف علي الأبحاث الجديدة في مجال الدراسة، كما أنه من الضروري الإطلاع علي الاحصاءات الحديثة والمطبوعات الحكومية التي تحوى بيانات تفيد الباحث في مجال تخصه.

-6علي الباحث القيام بعمل حصر شامل للمراجع ذات العلاقة بموضوع بحثه، إذ يفيده هذا الحصر فيما يلي:

-الإحاطة بالأبعاد المختلفة للموضوع.

-الاطلاع علي الأساليب والطرق العلمية التي استخدامها الباحثون السابقةن، وبالتالي يمكنه أن

[1] ناهد حمدي أحمد، *مناهج البحث في علوم المكتبات*، ص 95.

يبدأ من حيث أنتهى الآخرون ولا يكرر أفكارهم وتجاربهم .

-تحديد النقاط المتصلة بجوهر البحث وترك الأمور غير الضرورية.

-الاستفادة من نتائج البحوث السابقة وتوصياتها في إثارة أفكار بحثية جديدة ومستحدثة.

-إكساب الباحث مهارة فنية في البحث العلمي وتنمية هذه المهارة باستمرار.

-يفيد الحصر الشامل للمراجع في الاطلاع علي ما سبق نشره في ذات التخصص .

المحور الرابع : توثيق

الإقتباس والتهميش والمراجع

المحور الرابع : توثيق الإقتباس والتهميش والمراجع

- مفهوم توثيق الإقتباس
- أنواع الإقتباس
- شروط الإقتباس
- أسباب وداعي الإقتباس
- مفهوم توثيق التهميش
- الطرق المستخدمة في التهميش (الجمعية النفسية الأمريكية APA ...)"
- مفهوم توثيق المراجع
- ترتيب المصادر والمراجع

المحور الرابع : توثيق الإقتباس والتهميش والمراجع

1. توثيق الإقتباس

طرق عرض المعلومات داخل البحث يتم الاستشهاد بمعلوماتٍ من مصدرٍ معين على حسب الحاجة بثلاث طرق وهي: الاقتباس أو اعادة الصياغة أو الايجاز، وفيما يأتي توضيح لكل طريقة ومتى يتم استخدامها

1.1. الاقتباس الحرفي [1]

يستخدم الاقتباس الحرفي للمعلومات في حال عدم القدرة على إعادة الصياغة دون الإخلال بالمعنى، وعندما يراد الاقتباس بشيء حرفي ومباشر من أعمال الآخرين، ويعتمد تنسيق الاقتباس على طوله؛ ففي حال الاقتباسات القصيرة التي لا تزيد عن الأربعة أسطر يوضع الاقتباس ضمن علامات اقتباس ("..") ويشار إلى المصدر في الحواشي، ويجب أن تظهر علامات الترقيم ذاتها مع النص عند الاقتباس، أما الاقتباسات الطويلة التي تزيد عن أربعة أسطر لا تستخدم علامات الاقتباس ويتم وضع النص في فقرة خاصة به بحيث يترك مسافة بادئة حوالي 1.27 سم من الهامش. يشار إلى المصدر في الحواشي وعند الحاجة إلى إضافة كلمات في الاقتباس توضع أقواس [..] للإشارة إلى أنها من خارج النص المقتبس، وفي حال الحذف يوضع ثلاث نقاط في موقع الحذف، ويستخدم هذا الاقتباس إذا كان كل ما يكتبه المؤلف في المرجع مهماً، وإذا كان الاقتباس لا يطيل البحث كثيراً، وإذا لم يكن قد تم استخدام اقتباسات كثيرة.

2.1. القراءة وإعادة الصياغة (الإقتباس الفكري)

يقصد بذلك الاقتباس بالمعنى أي بإعادة صياغة المعلومة أو الفكرة بأسلوبٍ مختلف،

[1] ربحي مصطفى عليان؛ عثمان محمد غنيم، ، مناهج وأساليب البحث العلمي : النظرية والتطبيق، ط01، عمان، الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000، ص 202.

ويشار إلى المرجع في الهامش بعد الانتهاء من الفكرة المقتبسة، وتُعاد الاشارة إلى المرجع عند تكرار استخدامه في أماكن أخرى، ولكن عند استخدامه بشكل متتالي يجب الكتابة في الهامش (المرجع السابق، ورقم الصفحة)، وتستخدم اعادة الصياغة إذا كان كلام المؤلف صعب الفهم، أو لبيان أنه قد تم فهم المؤلف بالشكل الصحيح.

3.1. المرجع بعد الانتهاء من الإيجاز، ويستخدم هذا الأسلوب عندما يُراد تبسيط شيء أو ذكره دون تفاصيل، ويستخدم الإيجاز عندما لا يكون كلام المؤلف كله ضرورياً، أو إذا كان الاقتباس أو إعادة الصياغة ستطيل النص كثيراً.

2. توثيق المراجع

يُعَدُّ توثيق المراجع في البحث العلمي من أبرز الخطوات التي يجب أن يقوم بها الباحثون عند تنفيذ خطة البحث العلمي، ويُمكن أن نقول إن أوَّل ما تقع عليه أعين الممتحنين عند مناقشة البحث العلمي هو مدى استعانة الباحث بالمراجع، حيث إن في ذلك الدليل الواضح على مدى ما قام به من جهود؛ من أجل الحصول على المعلومات التي ساعدته في التَّوصُّل للنتائج، والتي قام بتحليلها فيما بعد حتى وصل إلى الحلول المناسبة، وسوف نتعرَّف في هذا المقال على تعريف توثيق المراجع في البحث العلمي، وأهمية كتابة المراجع، وفي الخاتمة سوف نتعرَّف على أسلوب توثيق المراجع وفقًا لطريقة علم النفس الأمريكية، على اعتبار أنها من أبرز الطرق المستخدمة في توثيق المراجع[1].

1.2 تعريف توثيق المراجع في البحث العلمي

• يُمكن أن نُعرِّف توثيق المراجع في البحث العلمي بأنه: "الإشارة إلى مصدر المعلومة أو البيان الذي أورده الباحث العلمي في البحث أو الأطروحة، للحفاظ على مجهودات وحقوق

[1] محمد عبيدات وآخرون، *منهجية البحث العلمي : القواعد، المراحل والتطبيقات*، ط02، عمان، الأردن : دار وائل للنشر، 1999، ص 185.

المؤلفين الأصليين."

• وعرَّف آخرون توثيق المراجع بأنه: "أحد العلوم التطبيقية التي تهتم بتبويب وتنسيق المعلومات التي يُستعان بها في خطة البحث العلمي؛ لحفظ نواتج الإبداع الذهني البشري."

• المفهوم الحديث لتوثيق المراجع: لا شكَّ أن التعريف الاصطلاحي لتوثيق المراجع في البحث العلمي يختلف من وقتٍ لآخر، وفقًا لوسيلة استياق المعلومات التي يتحصَّل عليها الباحث، وفي الوقت الحالي أصبح هناك العديد من الوسائل في يد الباحث العلمي؛ للحصول على البيانات مثل الطرق التقليدية التي تنقسم إلى الكتب، والصحف، والمجلات، والنشرات الدورية، والأوراق العلمية، أو عن طريق المواقع الإلكترونية، لذا يُمكن أن نُعرف توثيق المراجع في البحث العلمي من هذا المنطلق العصري بأنه: "الحصول على المعلومات عن طريق الكتب الورقية أو النصوص الإلكترونية، ثم بعد ذلك ترتيبها بأسلوب منهجي وفني؛ من خلال التصنيف والفهرسة."

2.2. أهمية كتابة المراجع في البحث العلمي:

• نظرًا لأن البحث العلمي إحدى الطرق الموضوعية؛ من أجل الحصول على النتائج المتعلقة بمشكلة أو ظاهرة في أحد الميادين العلمية، سواء النظرية أو التطبيقية، فإن الأمانة العلمية تقتضي عند الحصول على البيانات أو المعلومات من مصدر مُعيَّن أن تتم الإشارة إلى مؤلف المصدر، حفاظًا على حقوق الغير[1].

• لا يتضمَّن البحث العلمي كل الجوانب المتعلقة بكل فقرة أو مصطلح، بل إن الباحث العلمي يُشير فقط إلى ما يخدم خطة البحث العلمي من معلومات أو مصادر، ويفيد توثيق المراجع في البحث العلمي في إمكانية رجوع القارئ إلى مصدر المعلومة؛ من أجل الحصول على قدر أكبر في حالة الرغبة في الاستزادة.

[1] ماهر عبدالقادر محمد علي ، *أصول البحث العلمي*، مصر : أورينتال، 2007، ص 188.

• تُعَدُّ كتابة المراجع في البحث العلمي دليلًا على حُسن اطِّلاع الباحث العلمي؛ وتتبُّعه للعديد من الدِّراسات السابقة؛ لاكتساب المعلومات والأفكار التي أوردها في خطة البحث العلمي.

• يُمثِّل توثيق المراجع أهمية كبيرة؛ من أجل تعرُّف الباحث العلمي والقُرَّاء والمناقشين على مدى حداثة البيانات الواردة في البحث العلمي؛ من خلال كتابة تواريخ النشر الخاصة بالمراجع، ومن المعروف أن أهم من شروط الأبحاث العلمية الحصول على المعلومات الجديدة التي تخصُّ موضوع البحث، ويستند إلي نهاية ما توصَّل إليه الأخير، ثم يبني عليها رؤيته وصبغته الخاصة.

•يُعتبر توثيق المراجع في البحث العلمي حمايةً للباحث من التحريف؛ حيث إن هناك بعض الكتاب أو الباحثين الذين يقومون بالاقتباس من الغير مع تغيير في طريقة الصياغة؛ من أجل الوصول إلى أهداف مُعيَّنة تدعم أفكارهم غير السوية، والتوثيق يحمي من ذلك.

• كتابة المراجع مصدر مهم للمعلومات بالنسبة للباحثين الذين ينتمون إلى ذات التخصص، في حالة الرغبة في الحصول على معلومات في ذات المجال.

3.2. قواعد التوثيق في قائمة المراجع

ينبغي مراعاة الآتي في نظام التوثيق عند كتابة قائمة المراجع :

• أن يتم كتابة كلمة المراجع على صفحة جديدة بحروف كبيرة في منتصف الصفحة.

• أن تكتب فقط المراجع التي ورد ذكرها في متن البحث، ولا يجوز كتابة أي مرجع لم يرد ذكره.

• أن يتم ذكر المرجع لأي دراسة تم ورودها في متن البحث لكي يتاح للقارئ امكانية الرجوع لها في حال رغم في زيادة معلوماته.[1]

• أن تتم ترتيب المراجع حسب الحروف الهجائية للاسم الأخير للمؤلف، ويُبدأ بالكتابة من

[1] طه حميد حسن العنكبي؛ نرجس حسين زاير العقابي، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، ط01، بيروت، لبنان : منشورات ضفاف، 2015، ص 60.

بداية السطر، ويكتب اسم المؤلف الأخير أولاً ثم توضع فاصلة ثم يكتب الاسم الأول والثاني إن وجد.

- توضع فواصل لفصل أسمائهم، في حال تعدد المؤلفين، وتستخدم أداة العطف (and) قبل كتابة اسم المؤلف الأخير وتنتهي الأسماء بوضع فاصلة.

3. طرق التوثيق في البحث العلمي

يُوجد عدة طرق من أجل توثيق البحث العلمي يتم من خلالها سرد المراجعين حيث تنطوي كل طريقة على نمط وشكل خاص لكتابة المرجع ليكون مشتملًا على كافة المعلومات المطلوبة مثل اسم المؤلف سواء كان شخصًا واحدًا أو مجموعة، وعنوان البحث، والمجلة العلمية التي قد تم نشره بها وعام النشر مع بعض التفاصيل الأخرى الهامة، وهناك نوعين من التوثيق أحدهما داخل النص والآخر في قائمة المراجع الخاصة في نهاية البحث، تأتي طرق التوثيق في الأبحاث العلمية على النحو التالي :

1.3. طريقة هارفرد Harvard

تُعد طريقة هارفارد من أشهر طرق التوثيق للمصادر في الأبحاث العلمية المستخدمة على نطاق واسع، وهي تتبع القواعد التالية:

إذا تم الاقتباس لأي فقرة داخل النص دون إجراء تعديلات عليها، يتم وضع النص المقتبس بين علامتي "ـــ" ثم كتابة (اسم عائلة المؤلف، سنة نشر البحث، رقم الصفحة.(

في حين إذا تم الاقتباس داخل النص ولكن بتصرف؛ أي أن الباحث قام بإضفاء بعض التعديلات والتغييرات على النص، فهنا يتم وضع النص المقتبس بين علامتي)ـــ(ثم كتابة (اسم عائلة الباحث، سنة النشر، ورقم الصفحة.(

وفق هارفارد يتم كتابة مصدر الكتاب في جزء المراجع على النحو التالي: (اسم المؤلف سواء كان واحد أو مجموعة، سنة طباعة الكتاب، عنوان الكتاب، رقم الطبعة أو الجزء في حالة كان مُقسم

إلى أكثر من جزء، اسم دار النشر.

2.3. طريقةالجمعية الأمريكية للغات الحديثة (MLA) Modern Language Association

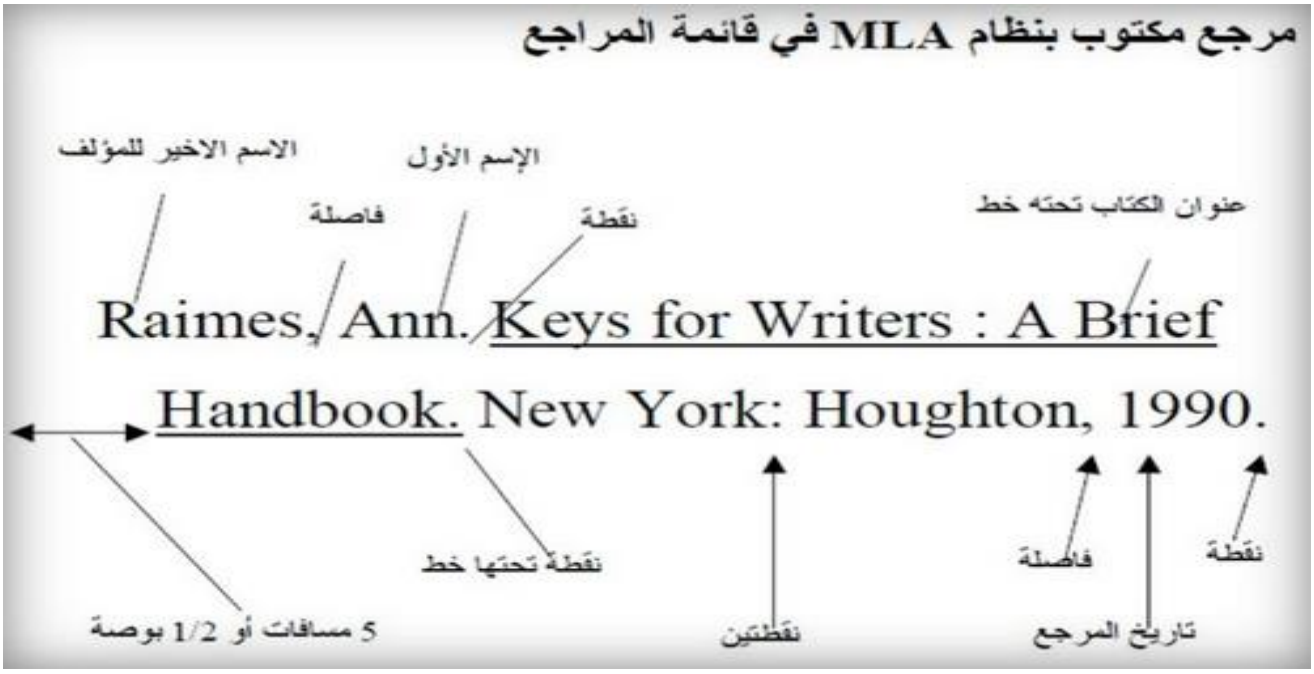
هذه الطريقة تتم في مراجع الآداب والعلوم الإنسانية وهي خاصة ب ، ومن خلالها يتم توثيق المراجع على النحو التالي:

اذا كان المؤلف الواحد: اسم عائلة المؤلف الأول ثم اسمه الأول، اسم الكتاب، مكان النشر، دار النشر، سنة الطباعة.

المرجع المشترك به أكثر من مؤلف: يتم اتباع الطريقة السابقة مع ذِكر أسماء باقي المؤلفين بنفس الكيفية.

المقال العلمي المستخدم كمرجع: اسم العائلة للكتاب الأول ثم اسمه الأول، اسم معد الموسوعة، "عنوان المقالة"، اسم الموسوعة العلمية، سنة النشر، الجزء، الصفحات.

ومن خلال الصورة التالية يُمكنكم الإطلاع على شكل مرجع علمي ضمن قائمة المراجع مكتوب بالاعتماد على طريقة:MLA



3.3. طريقة الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) American Psychological Association

تُستخدم طريقة APA عند توثيق مراجع علم النفس وعلم الاجتماع وما ينتمي إليها من الفروع العلمية الخاصة بالعلوم النفسية، وهي خاصة بالجمعية الأمريكية لعلم النفس، ومن خلالها يتم كتابة المرجع على الشاكلة التالية[1]:

)اسم عائلة الكاتب، أول حرف من اسم الكاتب، أو حرف من اسم والد الكاتب. (سنة النشر).اسم الكاتب، دولة النشر، اسم دار الطباعة)، والصورة التالية تحتوي على مرجع مكتوب بطريقة APA:[2]



[1] حمدي أبو الفتح عطيفة، *دليل الباحث إلى الإقتباس والتوثيق من الإنترنيت*، القاهرة، مصر : دار النشر للجامعات، 2009، ص 131.

[2] جمعية علم النفس الأمريكية، *التوثيق العلمي : دليل النشر العلمي*، ترجمة : ذياب البداينة، عمان، الأردن : دار المناهج للنشر والتوزيع، 2012، ص 89.

قائمة المراجع

1. محمد سيد أحمد، التوثيق الإعلامي في الصحافة، الإذاعة، وكالات الأنباء، ط01، مصر ، القاهرة : دار الفكر العربي، 2012.

2. عامر إبراهيم قنديلجي، التوثيق الإعلامي والأرشيف الصحفي، عمان، الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014.

3. أشرف فهمي خوخة، التوثيق الإعلامي وتكنولوجيا المعلومات، مصر : دار المعرفة الجامعية، 2008.

4. هلال م. ناتوت، التوثيق الإعلامي، ط01، بيروت، لبنان : دار النهضة العربية، 2009.

5. عبد الرحمان ابراهيم الشاعر، دليل الباحثين في المنهجية والترقيم والعدد والتوثيق، ط01، عمان، الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011.

6. مجبل لازم المالكي، علم الوثائق وتجارب في التوثيق والأرشفة، عمان، الأردن : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009.

7. زهران محمد جبر عبد الحميد، أصول البحث ومناهجه : آليات وتأصيل، ط01، مصر : جامعة الأزهر، 2005.

8. جمعية علم النفس الأمريكية، التوثيق العلمي : دليل النشر العلمي، ترجمة : ذياب البداينة، عمان، الأردن : دار المناهج للنشر والتوزيع، 2012.

9. عصام سليمان، مدخل إلى علم السياسة، ط02، بيروت، لبنان : دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، 1989.

10. محمود عزت اللحام وآخرون، التوثيق الإعلامي، ط01، عمان، الأردن : دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015.

11. ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي : أسسه، مناهجه، أساليبه وإجراءاته، عمان، الأردن : بيت الأفكار الدولية، 2001.

12. عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ط01، عمان، الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 1999.

13. أبو السعود إبراهيم، التوثيق الإعلامي، ط01، القاهرة، مصر : المكتب المصري الحديث، 2002.

14. محمد علي أبو العلا، التوثيق الإعلامي والنشر الإلكتروني في ظل مجتمع المعلومات، مصر : دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2013.

15. أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة : دراسة منهجية لكتابة الأبحاث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، ط06، مصر : مكتبة النهضة المصرية، 1968.

16. طه حميد حسن العنكبي؛ نرجس حسين زاير العقابي، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، ط01، بيروت، لبنان : منشورات ضفاف، 2015.

17. ماهر عبدالقادر محمد علي ، أصول البحث العلمي، مصر : أورينتال، 2007.

18. مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، ط01، بيروت، لبنان : دار الطليعة للطباعة والنشر، 1993.

19. حمدي أبو الفتح عطيفة، دليل الباحث إلى الإقتباس والتوثيق من الإنترنيت، القاهرة، مصر : دار النشر للجامعات، 2009.

20. سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، ط01، بيروت، لبنان : مؤسسة الرسالة، 1994.

21. محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، ط01، القاهرة، مصر : حقوق التأليف والطبع والنشر، 1992.

22. أحمد حافظ نجم، دليل الباحث، الرياض، المملكة العربية السعودية : دار المريخ للنشر، 1988.

23. عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي : دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل

العلمية، مصر : مكتبة الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، 1996.

24. ناهد حمدي أحمد، مناهج البحث في علوم المكتبات، الرياض : المملكة العربية السعودية : دار المريخ للنشر، 1979.

25. ربحي مصطفى عليان؛ عثمان محمد غنيم، ، مناهج وأساليب البحث العلمي : النظرية والتطبيق، ط01، عمان، الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000.

26. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي : القواعد، المراحل والتطبيقات، ط02، عمان، الأردن : دار وائل للنشر، 1999.

27. سعد محمد الهجرسي وآخرون، المكتبات والمعلومات والتوثيق، مصر : دار الثقافة المصرية، 1999.

28. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي : أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط01، دمشق، سوريا : دار الفكر، 2000.

29. محمد محمد الهادي، أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، ط01، القاهرة، مصر : المكتبة الأكاديمية، 1995.

30. عزت السيد أحمد، أسس التوثيق نحو نظرية عربية في التوثيق، ط01، دمشق، سوريا : دار الفكر الفلسفي، 2011.

31. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، الجزء 10، ط04، لبنان، بيروت : دار صادر، 2005.

32. شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط، ط04، مصر : مكتبة الشروق الدولية، 2004.

33. إبراهيم عبد اللطيف، الوثائق القومية، دمشق، سوريا : وزارة التعليم العالي، 1972.

34. محمد جمال الخولى، الوثائق الإدارية، القاهرة، مصر : الدار المصرية اللبنانية، 1993.

35. المنظمة العربية للتربية والثقافة، المجلة العربية للمعلومات، تونس، 1994، مج 15، عدد 1، ص 23.

36. كلير غينشا؛ ميشال مينو، مدخل عام لعلوم وتقنيات المعلومات والتوثيق، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1978، ص 40.

37. سليم هاني منصور، الوثائق الوقفية : أهميتها ودورها في كتابة التاريخ، بيروت، لبنان : دار الكتب العلمية، 1971.

.38 Célia THIESEN, Leila Beatriz RIBEIRO, "Le retour à un « nouveau » passé ? ", sciences de la société, N° 68, Mai 2006, p. 152.

فهرس المحتويات

Table des matières

مدخل عام.....6

المحور الأول : ماهية البحث التوثيقي :.....10

1.مفهوم الوثيقة.....10

1.1. تعريف الوثيقة لغة.....11

2.1. تعريف الوثيقة إصطلاحا 12

3.1. خصائص الوثيقة 13

1.3.1. الخاصية المادية 13

2.3.1. الخاصية المعنوية للوثيقة.....15

3. أهمية الوثائق 17

2. مفهوم التوثيق.....18

1.2 تعريف التوثيق لغة.....19

2.2. تعريف التوثيق اصطلاحا.....19

3.2. تاريخ التوثيق وتطوره 20

4.2. أهمية التوثيق في البحث العلمي 22

3. مفهوم البحث التوثيقي 22

1.3. خطوات البحث الوثائقي 23

2.3. مفهوم المعلومات الوثائقية.....23

3.3. منهج البحث الوثائقي.....24
4.3. دواعي توثيق المعلومات في البحث العلمي 25
المحور الثاني : مصادر المعلومات.....28
1. تعريف البيانات والمعلومات.....29
1.1. البيانات 29
2.1. المعلومات.....29
2. أهمية البيانات والمعلومات.....29
3. أنواع الأوعية المعلوماتية 30
1.3. المصادر المكتوبة والمصادر غير المكتوبة 30
2.3. المصادر المادية والمصادر غير المادية.....31
3.3. المصادر السابقة والمصادر الحاضرة والمصادر المستقبلية 31
4.3. المصادر الرسمية والمصادر الشخصية.....31
5.3. المصادر الأولية والمصادر الثانوية 32
6.3. مزايا البيانات الثانوية 34
7.3. عيوب البيانات الثانوية 34
المحور الثالث : جمع المادة العلمية (التقميش) 38
1. تعريف التقميش لغة 38
2. تعريف جمع المعلومات 38
3. مفهوم المعلومات.....39

1.3. الفرق بين المعلومات والبيانات..... 39
2.3. تعريف المعلومات لغة..... 40
3.3. تعريف المعلومات اصطلاحا..... 40
4. خصائص المعلومات 41
5. شروط جمع المعلومات 42
6. طرق وأساليب جمع المعلومات 43
1.6. طريقة الدفتر أو الكراسة 44
2.6. طريقة البطاقات 44
3.6. طريقة الكلاسير المفتوح أو الدوسيه المقسم..... 48
7. مفهوم تصنيف المادة العلمية..... 52
المحور الرابع : توثيق الإقتباس والتهميش والمراجع..... 56
1. توثيق الإقتباس..... 56
1.1. الاقتباس الحرفي 56
2.1. القراءة وإعادة الصياغة (الإقتباس الفكري)..... 56
2. توثيق المراجع 57
1.2 تعريف توثيق المراجع في البحث العلمي..... 57
2.2. أهمية كتابة المراجع في البحث العلمي: 58
3.2. قواعد التوثيق في قائمة المراجع..... 59
3. طرق التوثيق في البحث العلمي 60

1.3. طريقة هارفرد Harvard 60

2.3. طريقةالجمعية الأمريكية للغات الحديثة Modern Language (MLA)
Association..... 61

3.3. طريقة الجمعية الأمريكية لعلم النفس American (APA)
Psychological Association..... 62

قائمة المراجع 63

فهرس المحتويات 67